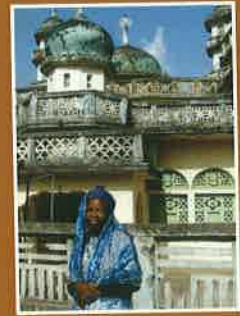


العالم تسلح بـ ١٦٣٠ مليار دولار العام الماضي



رئيس التحرير يكتب
عن ابن الوزير الذي قاد
أهالي منطقته إلى الإسلام



سيراليون بلد الألماس
والمعادن الثمينة



الحيات والثعابين عالم
من الرعب والأسرار



السماك الإنسان يعيش
٦ سنوات من دون طعام

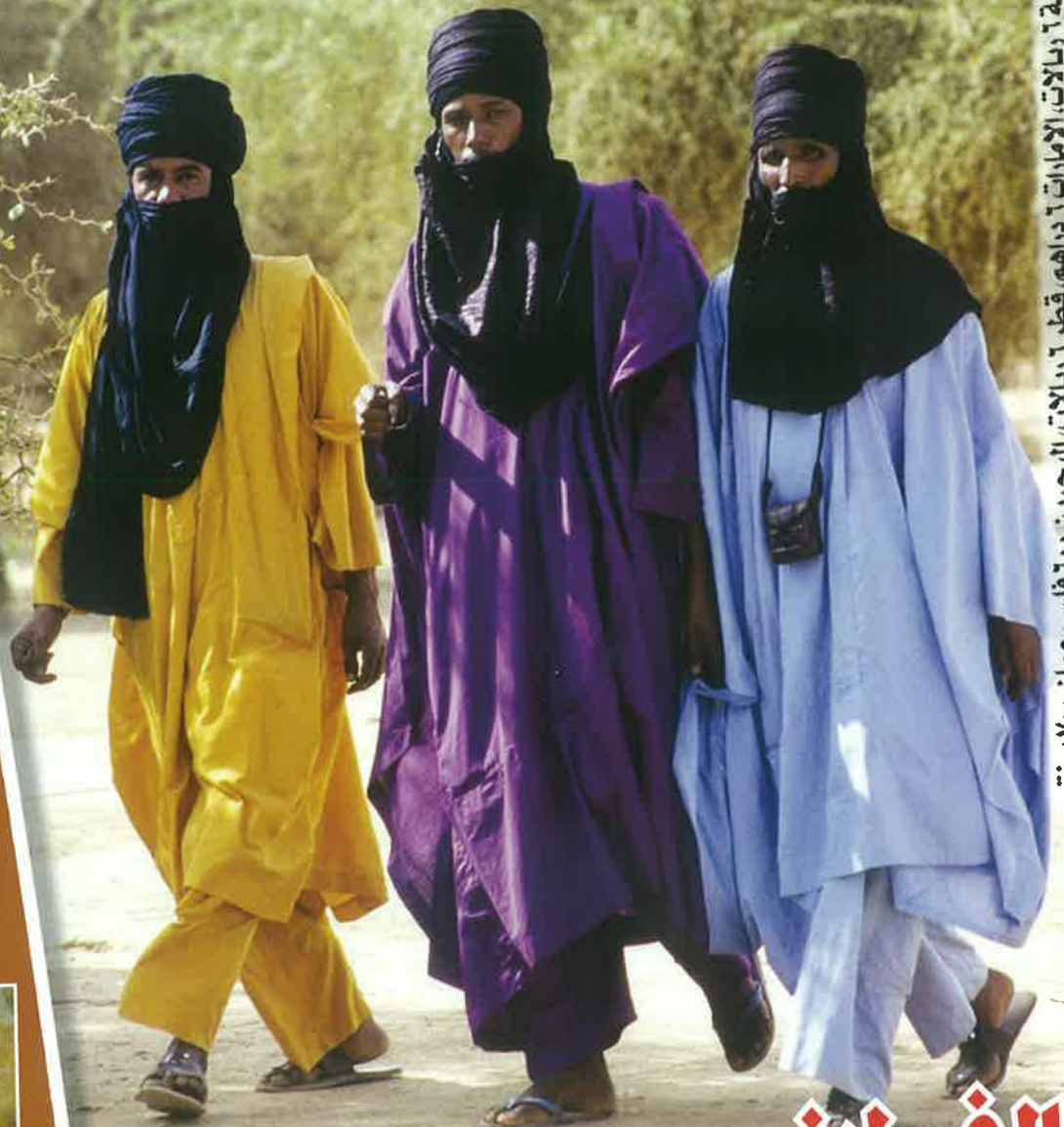
تحويل الكنائس إلى مراكز تجارية في فرنسا

الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٤٢ - السنة الحادية عشرة - رمضان - شوال ١٤٢٢ هـ - سبتمبر ٢٠١١ م

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيرة



الفولاني .. قبيلة الرجال والترحال

شركة حسن مسفر الزهراني وشركاه القابضة
Hassan Misfer Al Zahrani & Partners Holding Co.



شركة الزهراني التجارية

جارة الجملة للأدوات المنزلية والكهربائية والأدوات الصحية



شركة الزهراني للتجارة والمقاولات

تنفيذ أعمال المقاولات والانشاءات في مناطق المملكة



شركة عبر الجزيرة التجارية

معدات المطابخ والفاسل ومستلزمات الفنادق



مصنع منصور للاستانلس ستيل

منتجات ستانلس ستيل للقطاعات الصناعية والتجارية والمقاولات



شركة الزهراني للصيانة الصناعية

لتشغيل وصيانة الانشاءات الصناعية وخطوط الانتاج وتوفير وإصلاح قطع الغيار للمصانع



وكالة عبر السعوديه للسياحة والسفر

خدمة مميزة في قسم التذاكر والحجوزات



وكالة عبر الجزيرة للسفر والشحن

التميز في الشحن الجوي



الإدارة العامة :

الدمام - مبنى مدينة الأعمال
شارع الملك عبدالعزيز

ص.ب ١٣٥ - الدمام ٣١٤١١

ت: ٨٣١٩٩٩٩ - ٣-٩٦٦+

ف: ٨٣١٥٥٩٩ - ٣-٩٦٦+

الرقم المجاني: ٨٠٠٣٠٤٣٣١١

info@alzahrani.com.sa

www.alzahrani.com.sa

جديد



عطائك يستاهل... بنجابي المهيدب كلاسيك

لأن عطائك يستحق التقدير نقدم لك بنجابي المهيدب كلاسيك بحبات طويلة وعبوة عملية سهلة الفتح تضيف إلى تجربتكم مذاقاً يتناسب مع ذوقكم الرفيع

www.punjabimuhaidib.com

الحليب المجفف الأفضل للطبخ



عمل خبراء الطبخ في شركة قودي بالتعاون مع عدد كبير من ربات المنازل على اكتشاف أهم 5 علامات للحليب المثالي للطبخ، وبناءً على ذلك قامت قودي بإنتاج حليب فيلور المجفف الأول من نوعه الذي يستوفي هذه الخمس علامات.



أيضاً ممتاز للشرب



صورة التقطت عام ١٩٠٠
لحلاق دمشقي يمارس مهنته
في الهواء الطلق



عامل وابنه في مدينة
اوهايو سنة ١٩٣٨



صورة قديمة لأحد
زعماء السنغال تعود
إلى عشرينات القرن
الماضي



موضوع الخلاف

الفولاني

١٦

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ - فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠ - فاكس ٤٥٦٥٠

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ - فاكس ٦٦٢٤٤٤٤

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ - فاكس ٥٣٤٥٥٩

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف ٥٩٦٧٤٨ - فاكس ٥٩٦٧٤٨

الكوثر المكتب الرئيسي: ص.ب. ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٢٢٥٤٠٨٤٢ - فاكس: ٢٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام: هاتف: ٨٤١٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١

ص.ب. ١٠٦٠٣ الدمام 31443 majalatakwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠) شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawthar@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

محتويات العدد

• تزايد الاعتداءات على المسلمين

٦ في هولندا.....

• جنوب إفريقيا تباع أسلحة

٧ للأنظمة القمعية.....

• سيراليون.....

٨ • كانو ثلاثة كبريات مدن نيجيريا..

٢٢ • قالوا.....

٢٨ • كلمة وصورة.....

٣٠ • طرائف.....

٣١ • حقيبة مسافر.....

٣٢ • تنصير وأديان.....

٣٤ • الحيات والتعابين.....

٣٦ • قصة نجاح الشرطي الذي أحبه

أهل الحي.....

٥٤ • ثقافة.....

٥٦ • من أسباب النجاح في الحياة.....

٥٧ • حقوق الإنسان.....

٥٨ • بيئة.....

٥٩ • على ضفاف الكوثر.....

٦٠ • رسائل القراء.....

٦٢ • الأخيرة.....

٦٤



١٤

كنيسة متنقلة في روسيا

سعر النسخة

الكويت، ٥٠٠ فلس، السعودية، ٦ ريال، الإمارات، ٦ دراهم، قطر، ٦ ريال، البحرين، ٦٠٠ فلس، عمان، ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات وتهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتي أو ما يعادلها، للأفراد، الكويت: ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك، بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ١١٠١٠٥٠٢٩١٢

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم: ٣٠٠

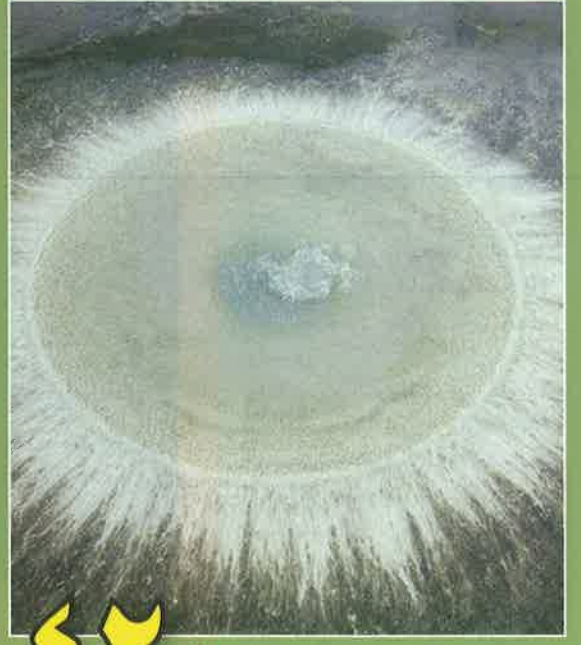
صداع الأقليات

منذ فترة ما قبل الاستعمار الحديث، بل منذ الموجات الأولى من الحملات الصليبية، كانت الأقليات الدينية تمثل شوكة في خاصرة العالم الإسلامي عموماً، والعالم العربي على وجه الخصوص، وقد اعتقدت هذه الأقليات أن الغرب هو الذي سيتحمل مسؤولية الدفاع عنها، بوصفها من أبناء دينه، أما الغرب الاستعماري فقد كان يرى فيها ولا يزال وسيلة ينفذ بواسطتها إلى قلب العالم الإسلامي في المنطقة العربية لا أكثر ولا أقل، إذ أن قضية الأديان والمعتقدات لا تعنيه لا من قريب ولا من بعيد إلا بما يحقق مآربه ومصالحه، ولذلك فهو يستعملها بحجة حماية الأقليات إذا أراد الاحتلال واستغلال الأرض بمن عليها، أو أراد الضغط على حكومات المنطقة لتحقيق مصالحه الآنية.

مشكلة أبناء هذه الأقليات أنهم لا يريدون التعلم من دروس الماضي ولا الحاضر، ولا يتوقفون عن إثارة المشاكل في مجتمعاتهم، بادعاء أنهم مظلومون، وأن لهم حقوقاً مهضومة، وممنوعون من بناء دور العبادة وغير ذلك من الادعاءات الكاذبة، وأوضحها حالياً في مصر، حيث لا يتوقف أبناء الأقلية المسيحية المقيمة في الغرب وأمريكا عن تحريض الغرب على بلدهم على الرغم من أنهم الأقلية الأسعد حالاً في الشرق كله، إذ على الرغم من أنهم لا يمثلون سوى ستة أو سبعة بالمائة من عدد السكان، إلا أنهم وفق الإحصاءات يستحوذون على ما يزيد على خمسين بالمائة من اقتصاد البلد.

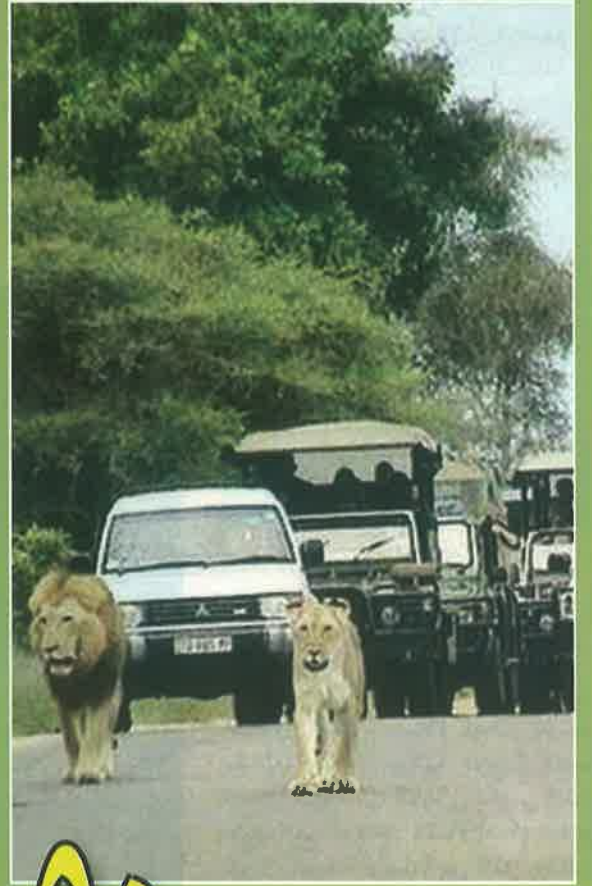
مصيبة هؤلاء أن قادتهم الدينيين هم الذي يقودون هذه الحملات على وطنهم مستترين تارة، وعلناً تارة أخرى، مستنديين في ذلك على تفوق الغرب وما تعانيه بلادهم من ضعف، وقد نسوا أن هذا الضعف قد يتحول إلى قوة لا تبقي ولا تذر، وتناسوا أن هذا الغرب غير مستعد أن يقدم أبناءه للموت من أجل أحد، وكل ما يفعله مجرد مساومات لأنظمة حاكمة اضطهدت شعوبها، وجبنت عن الدفاع عنها ضد أطماع هذه الدول.

يا ليت هؤلاء المتطرفين من أبناء الأقليات يدركون أن لا بقاء لهم معززين مكرمين سوى بين أهلهم من المسلمين، وأن لا كرامة لهم إلا في ظل الإسلام.



٤٢

الوادي البركاني



٥

صور من إفريقيا



لجنة برلمانية: بريطانيا أكثر تسامحا، ولكن المسلمين فيها أدنى الفئات أجوراً

أفاد تقرير أعدته لجنة المساواة وحقوق الإنسان في البرلمان البريطاني، أن بريطانيا أصبحت أكثر الدول تنوعاً وتسامحاً، وإن كان بدرجات متباينة بين جماعة وأخرى.

ووجدت اللجنة في تقريرها البرلماني الثلاثين، أن الموظفين المسلمين يتلقون أدنى الأجور بين جميع المجموعات الدينية، وأنه فيما يبدو أن الرجل المسلم يحصل على فرصة وظيفة «ابتدائية»، في حين يحصل الرجل اليهودي على نحو ثلاثين فرصة لأن يشغل منصبا «مهنياً».

ووجدت كذلك أن البيض يتلقون أجوراً مشجعة في معظم المؤسسات، وأن أبناء الهنود والصينيين البالغين ست عشرة سنة، أحسن أداء في الامتحانات، إلا أن فرصهم للحصول على وظيفة تبدو ضعيفة مقارنة بنظرائهم البيض.

وما زالت النساء بحسب التقرير يتقاضين أجوراً أقل مما يتقاضاه الرجال. وقد حذر التقرير من اتساع دائرة عدم المساواة إذا استمرت الأزمة الاقتصادية الحالية في بريطانيا. وأضاف التقرير أن السود في بريطانيا يودعون السجن خمس مرات مقارنة بالبيض، وأن حوالي ثلث سائقي التاكسي في البلاد هم من الباكستانيين.

اعتداء على مسجد في جنوب السودان

قتل سبعة أشخاص وأصيب عشرون آخرون أثناء صلاة العصر بمسجد مقاطعة ربكونا بولاية الوحدة عندما فتحت قوة من الجيش الشعبي النار عليهم، في أعقاب دعاء إمام جامع جوبا بالرحمة لأسامة بن لادن. وقالت استخبارات الجيش الشعبي: إن حكومة الجنوب لا ترغب في سماع اسم بن لادن في أراضيها نهائياً.

وزير الداخلية الألماني يتمسك بموقفه من الإسلام: إنه ليس جزءاً من ألمانيا

دافع وزير الداخلية الألماني «هانز بيتر فريدريش» عن تصريحاته حول دور الإسلام في بلاده، والتي أثارت جدلاً كبيراً. وكان فريدريش قد واجه انتقادات حادة عقب ساعات قليلة من توليه مهام منصبه، حين قال في أول ظهور له بعد توليه منصب وزير الداخلية: إن المسلمين الذين يعيشون في ألمانيا هم بالطبع جزء من البلاد، ولكن بخصوص ما إذا كان الإسلام جزءاً من ألمانيا، فهذه مسألة ليس لها سند تاريخي.

وفي مقابلة مع محطة «دويتشلاند فونك» الإذاعية تفادى فريدريش الحديث عما إذا كان الإسلام جزءاً من ألمانيا، قائلاً: «بالنسبة لي فإن الأمر الحاسم هو أن المسلمين هنا جزء من المجتمع الألماني، وأن مهمة السياسة في ألمانيا مساعدتهم على الاندماج في المجتمع».

تزايد الاعتداء على المسلمين في هولندا

حذرت مؤسسات وشخصيات مسلمة في هولندا من تنامي مظاهر الكراهية والعنصرية ضد المسلمين في هولندا مع تنامي المد اليميني المتطرف في البلاد. واستدلت هذه المؤسسات والشخصيات بعدة حوادث وقعت في الفترة الأخيرة إذ نجا زوار مسجد «أيا صوفيا» الذي يرتاده في الغالب مصلون من أصول تركية في أكتوبر الماضي من رصاصة أطلقها مجهول، لكنها أصابت الباب الخارجي للمسجد. وقال المتحدث باسم المسجد: إن هذه العملية هي الأولى من نوعها منذ خمس عشرة سنة. وفي شهر سبتمبر الماضي، تعرض مسجد في مدينة «إيزل ستاين» وسط هولندا وآخر في مدينة «خرونغن» في الشمال لعملية قذف بالزجاجات الحارقة، ومحاولة إشعال النيران، والإساءة بالرسوم على الجدران من قبل مجهولين. وفي مدينة إيماردين المحاذية للعاصمة أمستردام، تعرضت مجموعة من النساء من أصول تركية في مرتين متواليتين لاعتداء بالكلام البذيء ورشقهن بعلب «الجنة» مما أدى إلى إصابة إحدهن بجروح.

اغتيال إمام مسجد بروسيا بنيران القوات السرية

فتحت قوات سرية، يعتقد أنها تابعة للاستخبارات الروسية، النيران على الداعية الأوزبكي عصام الدين أكبروف، إمام وخطيب جامع نور الإسلام في مدينة «أورينغوي» بولاية «تيومين» الواقعة في وسط جمهورية روسيا الفيدرالية ما أدى إلى استشهاده. من جانبه، قال محمد بن عصام الدين أكبروف، نجل الإمام الشهيد وهو أيضاً إمام في مدينة روسية أخرى، كان قد تخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المتورة، في تصريح صحفي: «عندما بلغني الخبر، كنت في مدينة أخرى تبعد ألف كيلومتر عن هذه المدينة، وتقول السلطات إنه تعرض لاعتقال من قبل أناس مسلحين أطلقوا عليه الرصاص من الرشاشات بعد محاصرته في سيارته. ويقول المحققون إنهم فتحو ملفاً جنائياً في النازلة. وأنا أؤكد للجميع أن والذي لم يكن أحد من المسلمين يعاديه أو يخاصمه، بل كان يعامل جميع الناس بكل احترام وتقدير».

وكان الشهيد الشيخ عصام الدين أكبروف يعمل منذ أكثر من خمسة عشر عاماً إماماً وخطيباً لمسجد نور الإسلام، وقد عثر عليه أقرباؤه وأصدقاؤه مقتولاً في سيارته بمكان قريب من منزله.



العالم تسلح بنحو ١٦٣٠ مليار دولار في عام ٢٠١٠ حصة الشرق الأوسط منها ١١١ ملياراً

أنفقت دول الشرق الأوسط ١١١ مليار دولار على التسلح عام ٢٠١٠، بزيادة بلغت ٢,٥٪. فيما سجل الإنفاق العالمي على التسلح خلال العام الماضي أدنى مستوى للنمو السنوي «١,٣٪» منذ عام ٢٠٠١، ليلعب ما مجموعه ١٦٣٠ مليار دولار، حسب تقرير نشره معهد استوكهولم الدولي لأبحاث السلام «سيبري»، أشار فيه إلى أن النفقات العسكرية العالمية ارتفعت بمعدل متوسط بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ نسبتته ٥,١٪ سنوياً.

وأوضح هذا التقرير، أن الولايات المتحدة قامت بتخفيض استثماراتها العسكرية بشكل ملحوظ العام الماضي، إلا أنها بقيت بفارق كبير أكثر الدول إنفاقاً في هذا المجال، فبعد أن حافظت على معدل وسطي للارتفاع السنوي بنسبة ٧,٤٪ بين العامين ٢٠٠١ و٢٠٠٩، زادت من قيمة نفقاتها على التسلح بنسبة ٢,٨٪ عام ٢٠١٠ مقارنة بالعام الذي سبقه.

وبمقارنة مالية، أنفقت واشنطن ١٩,٦ مليار دولار إضافية عن العام ٢٠٠٩، مع تسجيل زيادة عالمية بقيمة ٢٠,٦ مليار دولار للفترة عينها.

ولفت المسؤول عن برنامج سيبري حول النفقات العسكرية «سام بيرلو فريمان» في بيان الانتباه إلى أن «الولايات المتحدة زادت نفقاتها بنسبة ٨١٪ منذ العام ٢٠٠١ وباتت تمثل ٤٣٪ من إجمالي الإنفاق العالمي، أي أكثر بستة أضعاف من الصين صاحبة المركز الثاني، وقال: «بمعدل إنفاق يبلغ ٤,٨٪ من إجمالي الناتج المحلي، أصبحت الأعباء العسكرية للولايات المتحدة عام ٢٠١٠ هي الثقلي بعد تلك التي يتم تكبدها في الشرق الأوسط».

وبالنسبة لتوتيرة الإنفاق، فإن المنطقة التي شهدت أعلى ارتفاع لنسبة نفقاتها على التسلح خلال عام واحد «٥,٨٪ عام ٢٠١٠» هي أمريكا الجنوبية التي بلغت قيمة نفقاتها العسكرية ٦٣,٣ مليار دولار بفضل وضع اقتصادي سليم، بحسب سيبري. وعلقت المسؤولة عن وحدة أمريكا اللاتينية في برنامج سيبري حول النفقات العسكرية «كارينا سولميرانو» بقولها «إن هذه الزيادة المستمرة في أمريكا الجنوبية تثير الدهشة نظراً لغياب أي تهديد عسكري حقيقي في غالبية بلدان هذه المنطقة ووجود حاجات اجتماعية أكثر إلحاحاً».

جنوب إفريقيا تباع أسلحة إلى الأنظمة الكثرى قمعاً

أفادت صحيفة «صنداي انديبننت» أن جنوب إفريقيا «صدرت أسلحة إلى بعض الأنظمة الكثرى اضطهاداً لشعوبها في العالم»، قدرت بملايين الدولارات، وإلى دول «تنتهك الديمقراطية وحقوق الإنسان» منها: ازربيجان وبوروندي وغينيا الاستوائية وغينيا بيساو وباكستان ودول عربية. وأنها باعت هذه الأسلحة إلى خمس من عشر دول أقل ديموقراطية في العالم وفق مؤشر مجلة «ذي إيكونوميست» البريطانية، وعشر من ٢٥ دولة هي السوأى أداء تبعاً للمؤشر العالمي للسلام الذي يصنف الدول حسب درجة نزوعها إلى السلام كما قالت «صنداي انديبننت».

وفي العام ٢٠١٠، وافقت الحكومة على بيع أسلحة بقيمة ٣٥ مليار راند (٣,٥ مليارات دولار) إلى ٧٨ بلداً وفق التقرير الرسمي الذي كان يمنع نشره حتى تاريخه وفق الصحيفة.

وانتقدت المعارضة الحكومة على بيعها أسلحة إلى النظام الليبي بزعامة معمر القذافي والتي يمكن أن تستخدم ضد المدنيين.

وقال وزير العدل الجنوب إفريقي «جيف راديببي» أمام البرلمان إن بريتوريا صدرت

أسلحة إلى ليبيا بين ٢٠٠٣ و٢٠٠٩، ولكن لم تكن لديها حينها مؤشرات أنها ستستخدم لقمع المدنيين.

لأول مرة: الأمريكيان البيض أقلية في نيويورك

وبحسب الصحيفة المذكورة، فإن عدد الأمريكيين البيض ارتفع قليلاً في منطقة مانهاتن وبروكلين في نيويورك. كما تراجع نسبة الأمريكيين من ذوي الأصول الإفريقية في معظم مناطق المدينة، في حين ارتفع عدد الأمريكيين من ذوي الأصول الآسيوية في كل المناطق. وهذا التحول في التركيبة السكانية لنيويورك ناتج عن تزايد عدد الوافدين من أمريكا اللاتينية الذين لم يشهد عددهم ارتفاعاً في منطقة مانهاتن المشهورة بمستوى المعيشة المرتفع، وهي المنطقة الوحيدة من إجمالي ٢٣ دائرة في منطقة نيويورك التي لم تشهد ارتفاعاً في عدد الأمريكيين من أصول لاتينية.

أصبح الأمريكيان البيض أقلية في مدينة نيويورك للمرة الأولى في تاريخ الولايات المتحدة، إذ أظهر إحصاء السكان عام ٢٠١٠ أن ٤٩,٦٪ فقط من سكان نيويورك البالغ عددهم نحو ١٩ مليون نسمة ينحدرون من أصول أوروبية مقارنة بنحو ٥٤,٣٪ قبل عشر سنوات طبقاً لما ذكرته صحيفة نيويورك تايمز، التي أشارت إلى أن الجزء الأكبر من سكان نيويورك هم اليوم من الأمريكيين السود والآسيويين والمهاجرين من أمريكا اللاتينية وذريتهم، وبذلك تصبح منطقة نيويورك أول حاضرة أمريكية خارج المناطق المعروفة بالأغلبية اللاتينية في جنوب أمريكا وغربها، يمثل فيها الأمريكيون البيض أقلية.



سيراليون (زئير الأُسْر)

بلد الألماس والمعادن الثمينة

لم يتعرّف المؤرخون على جمهورية سيراليون قبل عام ١٤٦٠م حينما وطنت أقدام البحارة البرتغاليين أراضي هذه الدولة. ومع بداية القرن السادس عشر الميلادي اتخذت السفن التجارية الأوروبية من هذه المنطقة محطة توقف لنقل المئات من المواطنين إلى أمريكا. ومنذ عام ١٧٢٥م، بدأت قبائل الفولاني، التي كانت تعيش فيما يعرف حالياً بسيراليون، بجهود مثمرة لتعريف أبناء المناطق المجاورة بالاسلام وتوحيدهم تحت رايته. ومع نزوح قبائل الفولاني غرباً، بدأت مجموعات أخرى كبيرة في الهجرة نحو المناطق الساحلية لتقيم فيما يعرف اليوم بجمهورية سيراليون.

● الطبيعة الساحرة
في فريتاون



بخور ممسك
BAKHOOR MUMASSAK

بخور

الشايغ

معارض

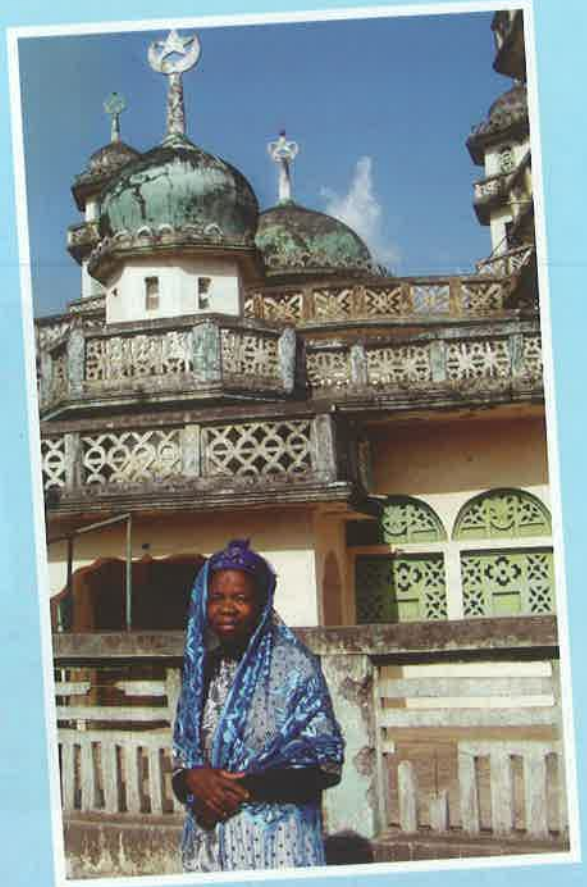
للعطور

الشايغ

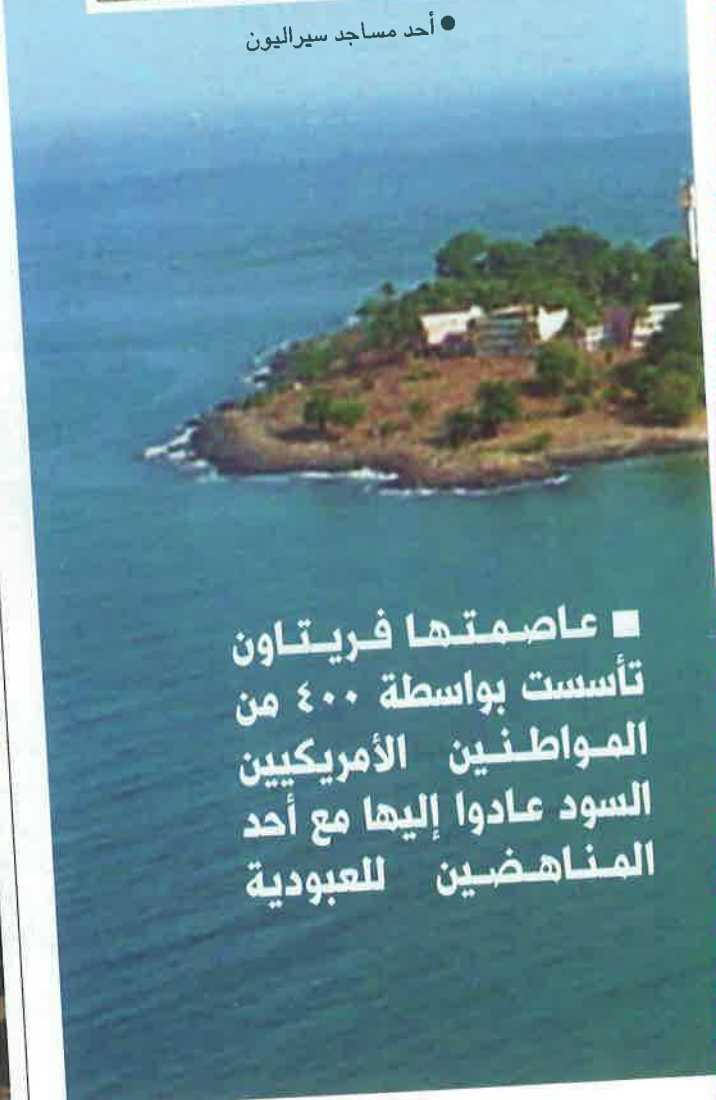
منذ 1928

KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN
E-mail: info@afkar.com.kw

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
Website: www.afkar.com.kw



● أحد مساجد سيراليون



■ عاصمتها فريتاون
تأسست بواسطة ٤٠٠ من
المواطنين الأمريكيين
السود عادوا إليها مع أحد
المناهضين للعبودية

■ اتخذتها بريطانيا عام ١٨٠٨ مستعمرة لها، ومقاماً للعبيد المحررين

■ نالت استقلالها عام ١٩٦١

إدارياً إلى أربع عشرة محافظة.

تضاريسها

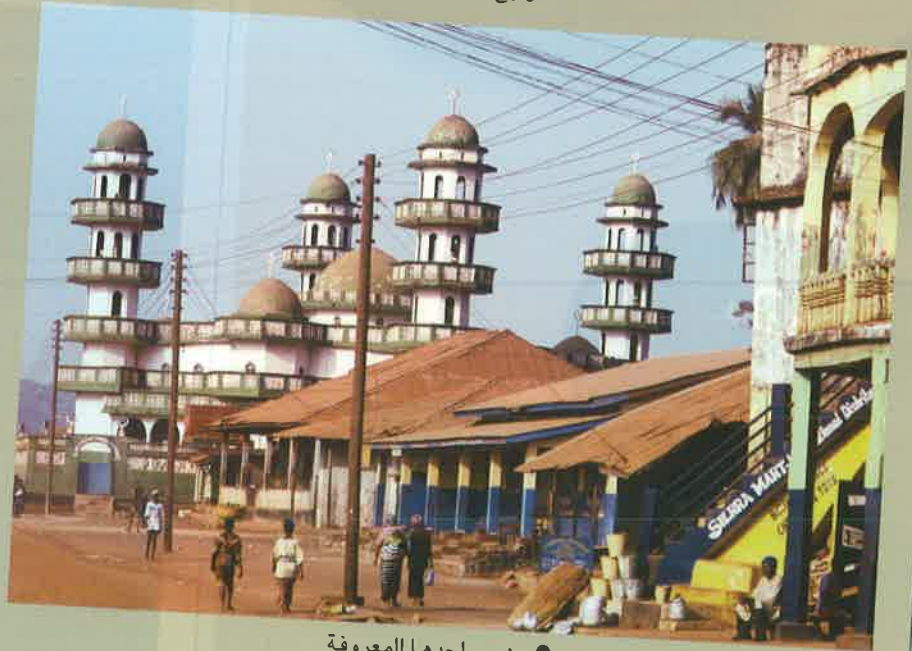
تبلغ مساحة سيراليون حوالي ٧١,٧٤٠ كم^٢، وتتكون أرضها من سهل ساحلي مليء بالمستنقعات وغابات المنجروف وقد قطعت الغابات، وجففت المستنقعات لتحل محلها زراعة الأرز، يلي هذا السهل نحو الداخل مجموعة من الهضاب مزقتها الأنهار الصغيرة، وتتخلل هذه الهضاب قمم جبلية عديدة. يصل ارتفاع المناطق الجبلية إلى نحو ٩١٠ م فوق مستوى سطح البحر. وتغطي المستنقعات معظم الشريط الساحلي ممتدة نحو ٣٢ كم داخل اليابسة. ويتأخم هذه المستنقعات سهل ساحلي على امتداد ١٦٠ كم داخل الجزء الشمالي من هذا القطر. وتبدأ هذه السهول الساحلية في الارتفاع تدريجياً لتلتحم بالهضاب والجبال المنتشرة في شمال شرقي البلاد، والتي تغطي أكثر من نصف مساحة هذا القطر. ويزيد ارتفاع الجبال في هذا الإقليم على ١٨٠٠ م خاصة في المناطق المتاخمة للحدود الشرقية مع غينيا. ويعدّ جبل لومامانسا أعلى قمة في سيراليون، بارتفاعه الذي يبلغ نحو ١٩٤٨ م فوق مستوى سطح البحر. وتغطي أكثر من نصف مساحة الأراضي في هذه البلاد طبقة من الرمل، أو الحصباء التي توفر تربة طيبة لنمو الحشائش القصيرة.

مناخها

يتميز مناخ سيراليون بأنه مداري رطب يميل إلى الطراز الشبه الاستوائي، ترتفع درجة حرارة في فصل الجفاف، والمطر وفير يسقط في فصلين متعاقبين



● أحد شوارع فريتاون الرئيسية



● من مساجدها المعروفة

موقعها الجغرافي وأصل تسميتها

جمهورية سيراليون (أو سيراليون، بالإنجليزية: Sierra Leone) دولة تقع في غرب قارة إفريقيا، على ساحل المحيط الأطلسي، تحدها غينيا من الشمال، وليبيريا من الجنوب الشرقي، ويتركب اسم سيراليون من كلمتين:

(سيرا) ومعناها ذروة الشيء أو قمته (وليون) ومعناها الأسد، (أي ذروة الأسد)، تشبها لصوت الرعد في قمم جبالها بزئير الأسود في شدته، وأول من أطلق عليها هذا الاسم الرحالة البرتغالي «پدرو سنترا»، أما أهل البلاد فيطلقون عليها اسم (رومادونج) أي الجبل. وتنقسم



● أحد السدود المقامة فيها

● طريق في الغابة

البريطانية منذ ذلك الحين على تحرير أفواج الرقيق المحملة في السفن التجارية التابعة للعديد من الدول وإفراغ هذه السفن في سيراليون، ثم ما لبث أن امتد النفوذ البريطاني تدريجياً إلى أعماق البلاد. وفي عام ١٨٩٦م، أنشأت بريطانيا محمية لها في المناطق المجاورة، وأصبحت هذه المحمية إلى جانب المستعمرة تشكل تقريباً ما يُعرف حالياً بسيراليون. ومنذ عام ١٨٩٦م حتى عام ١٩٦١م، بدأت سيراليون تتجه تدريجياً نحو الحكم الذاتي.

وفي عام ١٩٦١م حصلت على استقلالها

بين فصل مطير وفصل جاف، لذلك يلاحظ أن الغابات الاستوائية تنمو على مساحة واسعة في جنوب البلاد تكسوها حشائش السافانا في الشمال، خاصة أن فترة الجفاف لا تكون إلا في شهري يناير وفبراير في المناطق الجنوبية، وفي الفترة الممتدة بين ديسمبر ومارس في المناطق الشمالية.

وتحظى مدينة فريتاون بمعدل سنوي من الأمطار يصل إلى نحو ٣,٦٦م، غير أن كمية الأمطار تقل في الشريط الضيق شمالاً إذ تبلغ نحو المترين. أما درجات الحرارة، فتتراوح في المتوسط بين ٢٥ و٢٧°م باستثناء المناطق النائية في الشمال.

تاريخها

في عام ١٧٨٧م وصل كرانفيل شارپ (أحد مناهضي تجارة الرقيق البريطانيين) إلى شواطئ سيراليون، وفي معيته ٤٠٠ من المواطنين السود الأمريكيين بعد حصولهم على حرياتهم. ليطلق سراحهم في الساحل فيما يُعرف اليوم بفريتاون العاصمة. وقد عانى هؤلاء المستوطنون الجوع والمرض وويلات الحروب؛ حتى كادت هذه المستوطنة أن تنقرض. وفي عام ١٨٠٧م أصدرت بريطانيا مرسوماً يُحرّم تجارة الرقيق في كافة مستعمراتها. وفي العام التالي أصبحت شبه جزيرة سيراليون مستعمرة بريطانية. وقد عملت السلطات



● طفل بترت يده أثناء الحرب الأهلية

التمام من بريطانيا.

وقد دارت حرب أهلية بين الحكومة وقوات كوربورال فودي سنكوح الذي كان قد تمرد على حكومة مومو في عام ١٩٩١م. وفي ١٥ مارس عام ١٩٩٦م، انتخب أحمد تيجان كباح رئيساً لسيراليون في أول انتخابات متعددة منذ عام ١٩٦٧م. وقد وقعت الحكومة اتفاقاً مع المتمردين في ٣٠ من نوفمبر عام ١٩٩٦م أنهى أكثر من خمس سنوات من الحرب. لم تعمر الحكومة المدنية إلا قليلاً، إذ أطاح بها انقلاب في ٢٥ من مايو عام ١٩٩٧م، بقيادة الرائد «جوني بول كوروما» بدعم من قوات الجبهة الثورية المتحدة التابعة لسنكوح. وشكل كوروما حكومة عسكرية ضمت سنكوحا. وفي مارس عام ١٩٩٨م، نجحت القوات النيجيرية تحت مظلة قوات التدخل الإفريقية التابعة لمنظمة الوحدة الإفريقية في إلحاق هزيمة عسكرية كبيرة بالانقلابيين الذين فروا خارج البلاد، وعاد كباح لسيراليون بصحبة الرئيس النيجيري ساني أباشا واستعاد سلطته. وفي عام ١٩٩٩م، وقع كباح وسنكوح اتفاقية للسلام، وحظي بعض قادة الجبهة الثورية المتحدة بمناصب



● شابان سيرليونيان



● أطفال

■ تتميز بثروة معدنية كبيرة وأخرى زراعية هائلة بمنتجاتها المتنوعة

قدراً كبيراً من الأسماك من نوع الشابل.

الماس الدموي

تشتهر سيراليون بإنتاج الماس، إذ تقدر نسبته بنحو ٥٠٪ من الصافي الإجمالي لصادرات البلاد. وتتولى شركة بريطانية، تسمى مجموعة سيراليون الائتمانية المحدودة عمليات التنقيب عن الماس في هذه البلاد إلى جانب مجموعة أخرى من الشركات والأفراد المرخص لهم بالتنقيب عن هذه المادة الثمينة. وتتنحصر امتيازات الشركة البريطانية في مساحة لا تتجاوز ٧٣٦ كم^٢. غير أن توالي الانقلابات في التسعينات أدى إلى ضعف السلطة المركزية، ونشوء جريمة منظمة لتهريب الماس الخام من مناجمه بأسعار منخفضة لشركات الماس الدولية (خاصة دي بيرز). وقد اصطلح على تسمية ذلك الماس «بالماس الدموي» (Blood Diamond) وتعالى الدعوات لمقاطعته، مع استحالة تمييزه. وقد أدى إلى تزايد الجريمة المنظمة وأشعل حرباً أهلية امتدت من عام ١٩٩٧ حتى عام ٢٠٠٣. كان هدفها السيطرة على مناجم الماس. وقد اشتهرت تلك الحرب



● صيادون في شاطئ لوملي

الجهات تقدماً المنطقة الغربية من البلاد، وقد عمل الاستعمار على تنشيطها بسبب تجمع البعثات التنصيرية بها، أما ثروتها الحيوانية فتتكون من الأبقار والأغنام والمعز. تحتل سيراليون موقع الصدارة بين دول العالم المصدرة لليف النخيل البرازيلي (البيسافا) الذي يستخدم في صناعة الألياف والحبال والفرش.

ويحتل الأرز موقع الصدارة بين المحاصيل الغذائية كالبرتقال، والفول السوداني، والطماطم، والمنيهوت (الكاسافا). أما الصادرات من المحاصيل الزراعية، فتشمل البن، والزنجبيل، والكافور، وجوز الكولا. وتوفر شواطئها

في الحكومة الجديدة، لكن الاتفاق انهار مرة أخرى في نهاية عام ٢٠٠٠م وعادت أجواء الحرب تلقي بظلالها برغم انتشار قوات الأمم المتحدة بين الفرقاء ويرغم نداءات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لوقف الحرب الأهلية التي دامت نحو عشر سنوات.

النشاط الاقتصادي

يعمل معظم سكان سيراليون في الزراعة وصيد الأسماك وقطع الأخشاب، وأهم حاصلاتهم، الأرز، والذرة، والبن، والكافور، والزنجبيل، والأخشاب النادرة، إلى جانب الماس، والذهب واللؤلؤ، والبوكسيت، والحديد، وأكثر



● عبور سيارة النهر



● تلاميذ إحدى المدارس

بعض القبائل كائنات صغيرة تحمل صوراً بشرية توجد في التربة. ويعتقد أفراد هذه القبائل أن امتلاك واحد من هذه الكائنات الصغيرة يجلب الخير والوفرة في المحاصيل. ويدين بعض السكان بالنصرانية.

وتشتغل الكثير من النساء في التجارة وخاصة في بيع السلع في الأسواق المحلية. وتتميز مدينة فريتاون بمبانيها الحديثة. ويقطن سكان القرى في منازل من الإسمنت المسلح بينما يقيم الفقراء في المناطق الريفية في منازل من الطين تغطيها سقوف مصنوعة من الألواح المعدنية أو القش.

والماندج والفولاني ووصوو ويانونكا وفاي. وفي القرن الثالث عشر الهجري جلب إليها العديد من الرقيق المحرر من أنحاء شتى، وهؤلاء هم عناصر (الكربول) ويشكلون حصة من سكان العاصمة فريتاون، وقد أسسها هؤلاء وتحمل اسم المدينة اسم التحرر. وقد قدر عدد المسلمين فيها بنحو ٧٠٪ من سكانها. وصلها الإسلام من الشمال على يد المرابطين الذين كان لهم دور عظيم في نشر الدعوة الإسلامية في غربي إفريقيا.

يُمارس الكثير من السكان العديد من ديانات ومعتقدات محلية، إذ تقدس

بتجنيد الأطفال واعطائهم بنادق آلية مما خلف فظائع تشويه للأطفال والكبار. وهناك العديد من البرامج الدولية حالياً لإعادة تأهيل هؤلاء الأطفال مجرمي الحرب. أما مجرم الحرب الحقيقي، فهو فودي سنكوج، الذي تم القبض عليه في عام ٢٠٠٤. وكان العديد من الرؤساء السابقين لسيراليون وليبيريا قد انخرطوا في تهريب الماس الدموي، وخصوصاً رئيس ليبيريا السابق «تشارلز تايلور» الذي اتهمته محكمة دولية بتلك التهمة في عام ٢٠٠٤.

ويملك أقل من ١٪ من إجمالي سكان سيراليون سيارات خاصة. وفي المناطق الريفية تشكل الشاحنات الصغيرة التي تتوسطها مقاعد للركاب وسيلة النقل الأساسية. أما سيارات الأجرة ووسائل النقل الجماعي، فتتوافر في المدن. وفي مجال النقل النهري هناك نحو ٨٠٠ كم صالحة للملاحة على امتداد ثلاثة أشهر في العام. وتعد المراكب الصغيرة وسيلة النقل الأساسية في هذا المجال. وتوفر سيراليون خدمات النقل الجوي عبر مطار فريتاون الدولي.

تركيبة الشعب السكانية وحياته الدينية

ينحدر شعب سيراليون البالغ تعدادة ٥,٠٦٩,٠٠٠ نسمة من ثلاث عشرة قبيلة، أبرزها جماعات المندي والتمني

ينبوع الحكمة يتدفق من الكتب.



كنيسة متنقلة في روسيا سفينة القديس «فلاديمير»

ليست سفينة القديس الأمير فلاديمير الأولى التي تجوب البحار والأنهار للتبشير بالمسيحية على مستوى العالم، إذ إن هناك الكثير منها التي تخصصها الكنائس العالمية لهذا الأمر.

هذه الكنيسة المتنقلة كانت في أصلها زورقاً أحيل للتقاعد، ولكن تم تجديده وتحويله إلى كنيسة تتنقل في نهر الفولجا في روسيا للوصول إلى القاطنين في ضفتيه.

وقد تحولت هذه السفينة، التي تحمل اسم القديس الذي عمّد روسيا كما يقال، إلى كنيسة عام ٢٠٠٤.

وقد صممت للتعامل مع كل الأعماق حتى إنها تستطيع السير في المياه الضحلة حتى يتسنى لها الوصول إلى جميع شعوب منطقة (الفولفوغراد). وقد تفوقت هذه السفينة على آخرين كانتا تعملان في هذا النهر؛ إذ تحولتا إلى صنادل بحاجة إلى قاطرات.



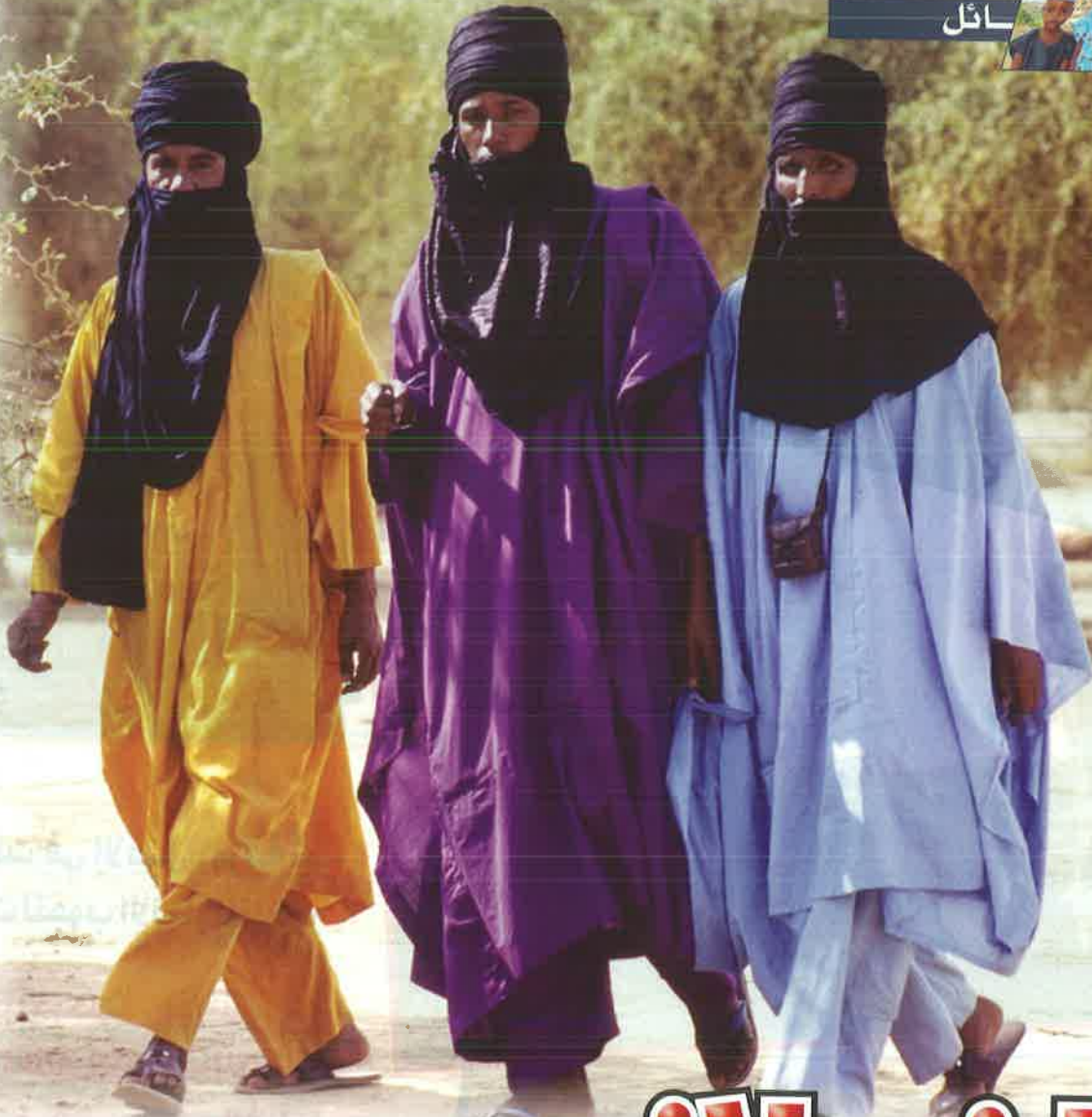


■ كانت في الأصل زورقاً ثم جهزت لتجوب الأنهار للتبشير

■ أخيراً خرجت في مهمة تقطع فيها ٣ آلاف كيلو متر للتبشير على ضفتي نهر الفولجا

في الثالث عشر من سبتمبر العام الماضي بدأت سانت فلاديمير رحلتها على طول نهر الفولجا البالغة ثلاثة آلاف كيلو متر من مصبه وصولاً إلى موسكو، إذ ستتوقف في كل المدن والقرى على طول الشاطئ، بما فيها المناطق التي تعرضت للحرائق مؤخراً لتقديم عظات من قبل القسوس الموجودين عليها، وكذلك قصص القديسين الروس، فضلاً عن إقامة القداس في كل منطقة تتوقف فيها.





الفولاني

قبيلة الترحال بين دول غرب إفريقيا

على الرغم من أن شعوب إفريقيا الغربية تنتمي إلى الجنس الأسود، إلا أن هناك فروقاً بينها من حيث اللون والقامة واللغات واللهجات، ومن بين هذه الشعوب قبيلة الفولاني التي تعد من أكثر القبائل ميلاً إلى اللونين الأبيض أو الأحمر. ومن خصائص هذه القبيلة كذلك أنها كانت تعيش حياة الترحال بحثاً عن الكلأ والماء ثمانيها. ولم تكن تهتم بحياة الاستقرار وتأسيس المدن والقرى والمراكز الحضرية، ولذلك كانت أكثر القبائل التي جابت أقطار غرب إفريقيا، خاصة في الفترة الممتدة بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين، فطرت بذلك كلاً من: مالي والنيجر وبوركينا فاسو والسنغال وغامبيا وليبيريا ونيجيريا وغيرها.. ليستقر بها الحال في نهاية المطاف في منطقة «فوتاتورو» السنغالية، ومنطقة «هوتا جالو» الغينية. ■



● ابتسامة فولانية

وفي القرن الخامس عشر الميلادي استوطنت بعض بطونها بلاد «ماسينا» في الضفة الوسطى لنهر النيجر، وأسست فيها مملكة فولانية صغيرة خاضعة لإمبراطورية مالي صنغوي، ومملكة «سيقو المبارية» على التوالي. وبما أن قبيلة الفولاني كانت تعتمد في عيشها على التنقل والترحال بحثاً عن الماء والكأ، كان من البدهي أن تدخل في نزاعات دموية مع القبائل الأخرى التي تعيش حياة استقرار، خلفت سقوط المئات من الأنفس.

أحداث تاريخية

في القرن التاسع عشر الميلادي، حكم مملكة «ماسينا» المذكورة سابقاً أمير فولاني يدعى: «أرطو حمدي ديكو» وكانت مملكة تابعة لملوك «سيقو» المذكورة كذلك.

وفي عام ١٨١٠م، نشبت حرب بين «أرطو حمدي» والشيخ «أحمد باري» أحد الفقهاء المسلمين في موقعة «توكوما» الشهيرة، انتهت بانتصار جيش «أحمد

وكانت هذه الواقعة بداية لانتشار الدعوة الإسلامية في بطون قبيلة الفولاني انتشاراً هائلاً، حيث اتخذ الشيخ «أحمد باري» مدينة «حمدا لله» المالية عاصمة لمملكته، ليعلن الجهاد في سبيل إعلاء كلمة الله في ربوع المنطقة عبر فتوحات إسلامية ليخضع بذلك جميع الممالك الوثنية المذكورة لراية مملكته الفولانية القوية التي امتدت حدودها من منطقة «تمبكتو» إلى «جنة» وعاشت

■ كانت لها مملكتها الخاصة، واليوم تنتشر في أكثر من سبع دول

باري» على جيوش «أرطو» وحلفائه «اليمبارا» الذين قدموا من مملكة «سيقو» لنجده تحت قيادة «فاتوما سيري» ابن «مونزون جارا» ملك مملكة «سيقو»

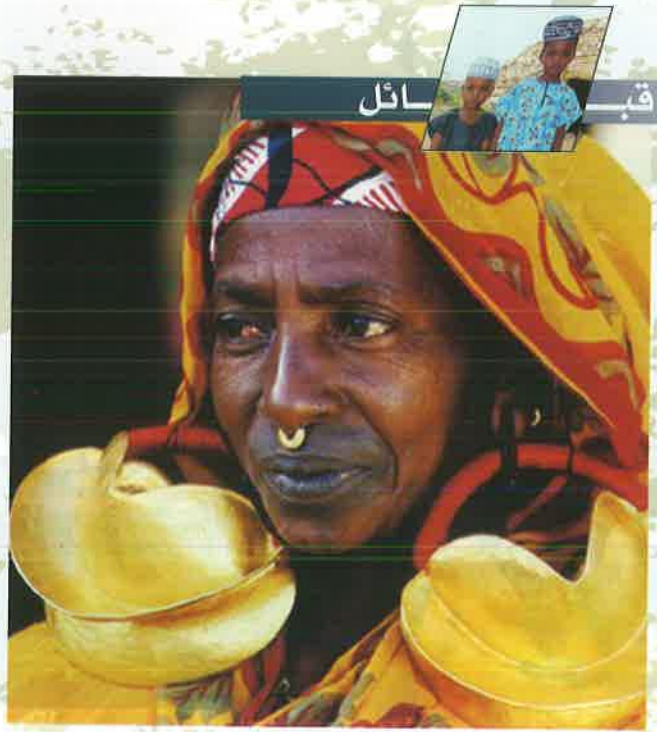
● فولاني يضع قبعة شمسية من المصنوعات المحلية



● طفلان من فولاني نيجيريا



● زي تقليدي

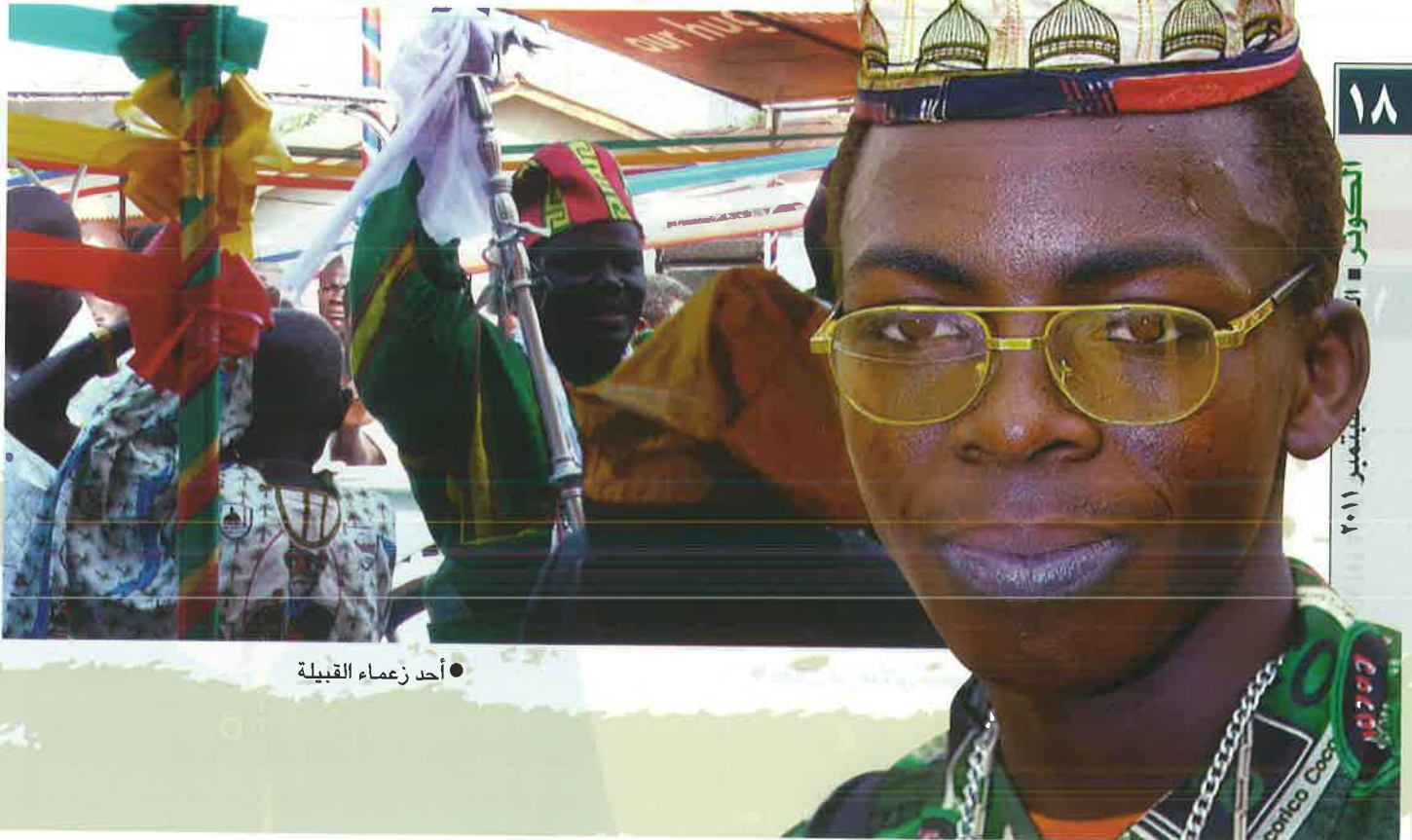


● سيدة في زيتها التقليدي في مالي

وتخلعها من حياة البدو، تكونت قرى ومدن عديدة، فباشروا تربية الماشية التي ازدهرت ازدهارا كبيرا، كما تحسنت طرق الفلاحة فأصبحت بلاد ماسينا مخزنا للحبوب لجميع بلاد السودان الغربي، وكان للدولة خزينة عامة هي بيت المال لتأمين حاجات موظفي الدولة والجيش، ومصادر بيت المال هي: منتجات الحقول العامة التي يفلحها الرقيق للدولة، ثم زكاة الأموال

ومن جور الطغاة إلى عدالة الإسلام. وقد أسس «أحمد الطويل» المجلس الأعلى للمملكة تحت اسم «باتوماوندو» والذي يضم أربعين عضوا من كبار العلماء والفقهاء والوجهاء. وقسم المملكة إلى خمسة أقاليم على رأس كل منها «أمير» يساعده مجلس محلي، وقضاة مستقلون يقضون بأحكام الشريعة الإسلامية. ومع استقرار قبيلة الفولاني،

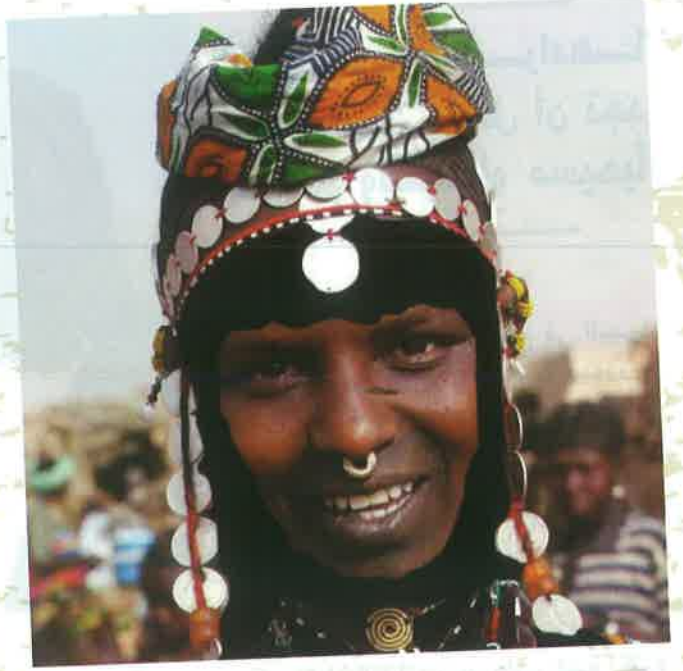
في أمن ورخاء وازدهار في عهده وعهد خلفائه خاصة في عهد «أحمد الطويل» وتحررت شعوبها من ظلام الوثنية إلى نور السلام،



● أحد زعماء القبيلة



● تضع زينة تقليدية



● فولانية من النيجر

في فوتا جالوا، وفوتا طورو، فقد ظهر فيهم الشيخ الحاج عمر تال الذي ولد عام ١٧٩٧م في مدينة (ملوار) من بلاد (فوتا طورو) بالقطر السنغالي، وكان رابع أولاد أبويه (سعيد وأدم وعائشة) وقد امتاز منذ حداثة سنه بين إخوانه بالفطنة والزهد والطموح لأعلى المراتب وأسماها.

وخلاصة القول أن قبيلة الفولاني كانت بدوا رحلا جابوا جميع أقطار غرب إفريقيا، ثم

■ أخذت على عاتقها نشر الدعوة الإسلامية

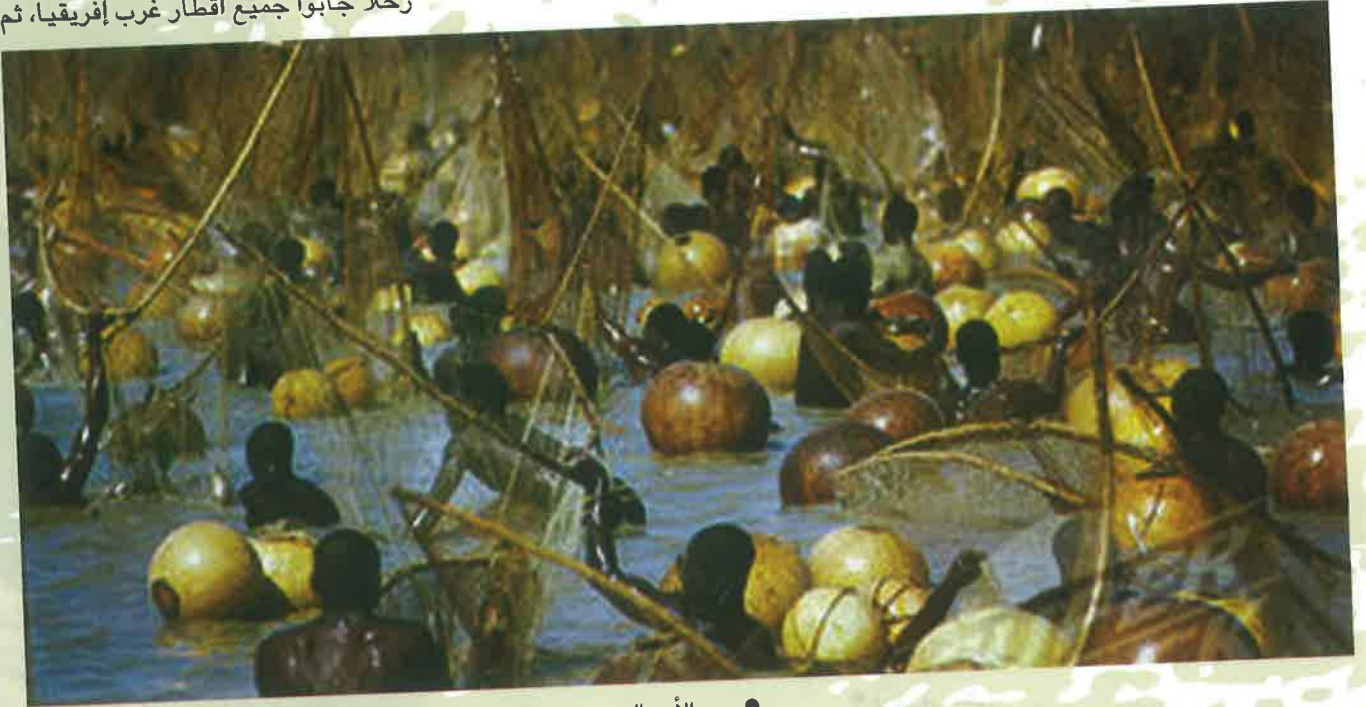
وكانت ماسينا كلها مطبوعة بطابع إسلامي خالص.

هذا ما يتعلق بقبائل الفولاني في منطقة (ماسينا)، أما فيما يتعلق (بالفلانيين)

من الماشية والبضائع والمحصولات الزراعية (الحبوب) بصفة خاصة.

وكان المجتمع الفولاني مؤلفاً من طبقات منها:

- الارستقراطيون أصحاب (البيوت العظيمة) وبيدهم السلطة.
- أصحاب المهن : من الحدادين والنساجين والمداحين.
- أما التعليم فكان منتشرأ في المدارس القرآنية وكان نظامه إلزاميا ومجانيا،



● صيد الأسماك

■ جميع أفرادها مسلمون وقل أن تجد فيهم وثنياً أو مسيحياً

مالي.

وفوتا طورو اسم جبل يقع في الحدود الفاصلة بين جمهورية مالي وجمهورية السنغال الحالية، وهذا الجبل غني جداً بكثرة المراعي والأعشاب التي هي المرعى الأساس للمواشي (الأبقار والأغنام) وغيرها، وهي المنطقة الثانية لقبائل الفولاني في مالي.

أما (ماسينا) فهو اسم منطقة واسعة في وسط مالي تقع في وادي نهر النيجر في نقطة التقائه بنهر باني، غنية بكثرة المياه والمراعي والأعشاب والأسماك، وهي مشتركة بين إقليم سيقو وإقليم موبتي، وتعد المنطقة الثالثة لقبيلة الفولاني.

ويتحدث جميع الفولانيين لغة الفولان الشهيرة على مستوى لغات إفريقيا الغربية والوسطى والشرقية.

احتفالاتها

اشتهر أفراد قبيلة الفولاني في مالي بحفظ



● نساء فولانيات

أصل القبيلة وموطنها

لقد اتفق المؤرخون على أن قبائل الفولاني قدمت من شرق القارة الإفريقية، ثم استوطنت (فوتا جالوا - وفوتا طورو - وماسينا) وفوتا جالوا اسم جبل يوجد في الحدود الفاصلة بين جمهورية مالي وجمهورية غينيا الحالية، وهذا الجبل غني جداً بالذهب والمعادن النفيسة الأخرى كالفضة والماس وغيرها، وهي منطقة كثيرة الأمطار وتربتها خصبة، وهي المنطقة الأولى لقبائل الفولاني في

استقروا في فوتا جالوا، وفوتا طورو وفي ماسينا، وكانوا في البداية وثنيين ولكنهم دخلوا الإسلام في عهد الشيخ أحمد باري والحاج عمرتال، فأصبحوا اليوم يفتخرون بالإسلام على جل قبائل غرب إفريقيا؛ إذ يرون أنفسهم المؤسسين الحقيقيين للإسلام في مالي بصفة خاصة، وفي غرب إفريقيا بصفة عامة.



● عرس في مالي



● رجل من فولانيي مالي

وضعت أكثر من ٣٠ منظمة
مسيحية برنامجاً لتنصير قبيلة
الفولاني عام ١٩٧٦، وخصصت
لذلك ميزانيات ضخمة، وطواقم
بشرية كبيرة، وركزت على بقايا
الوثنيين من الفولانيين والأيتام
وغيرهم. وكان نجاحهم جزئياً
في عدة دول منها الكاميرون
مركز توأجدها والنيجر ومالي
وبوركينا فاسو.



● من رجال الفولاني

أن الفولانيين يعتمدون على الأمراء
والفقهاء والعلماء في إدارة قضاياهم
السياسية والاقتصادية، فالأمراء
والفقهاء لهم دور كبير في المجتمع، وإلى
جانبيه يوجد شيوخ الأسر والقرى الذين
يساعدونهم على إدارة شؤون المجتمع،
ولكن في وقتنا الحاضر، ومنذ الاستعمار
الفرنسي إلى اليوم، فإن هذه الظاهرة
تراجعت وأصبحت الإدارة الوطنية هي
المسؤولة الرئيسة عن القضايا السياسية
في مالي بصفة عامة، وبين الفولانيين
بصفة خاصة.

تاريخ الإسلام فيها

كان الفولانيون شعباً وثنياً خصوصاً في
منطقة ماسينا، ولكن منذ دخول الإسلام
في عهد (الشيخ أحمد باري) فإن نسبة
المسلمين تكاد تكون مائة في المائة،
فقل أن تجد وثنياً أو مسيحياً بينهم،
ولكن الجفاف والفقر اللذين اشتدا عليهم
في السنوات الأخيرة، شجع الجهات
الكنسية على بذل جهودها لإدخال
الفولانيين إلى المسيحية، ولسوء حظ
المنصرين فإن قبائل الفولاني لا تقبل
بفطرتها المسيحية، فدينهم الفطري هو
الإسلام الذي يؤمنون به ويفتخرون به
على سائر الأديان.

في مناطقها لها طابع إسلامي خصوصاً
الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى.

مكانة المواشي في حياتها الاجتماعية والاقتصادية

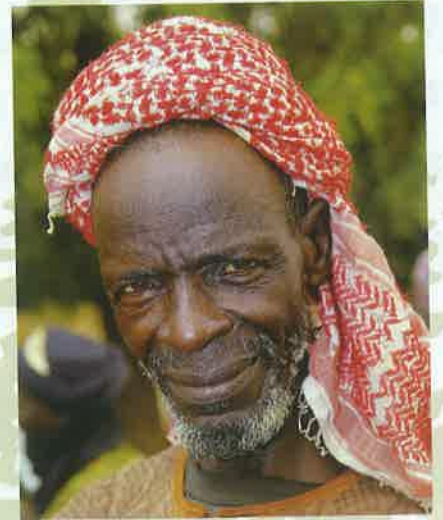
ذكرنا سابقاً أن قبائل الفولاني تعتمد
في حياتها على تربية المواشي والرعي
في اقتصادها، وهم أكثر قبائل مالي من
حيث عدد المواشي: (الأبقار والأغنام)،
فمنهم من يملك آلاف الرؤوس من
الأغنام، وتعد الثروة الرئيسة عندها، بها
يفتخرون ويعملون كل ما في وسعهم
لتكثيرها؛ لذا نجد أن الملاك الكبار
للمواشي يكونون ملوكاً فيها، وتتوفر
عندهم الألبان ومشتقاتها وكل ما
تنتجه المواشي لكن توالي سنين الجفاف
وقلة المطر في مالي، جعل هذه القبيلة
تعاني الكثير من المشكلات المتمثلة في
نفوق الآلاف من رؤوس مواشيتها بسبب
قلة المراعي وغلاء أسعار المواد الغذائية
وعلف المواشي. وعلى الرغم من ذلك؛ فإن
الدولة تعمل جاهدة على مساعدتها على
تكاثر مواشيتها، لأن لها مكانة كبيرة في
الاقتصاد الوطني.

نظامها السياسي

ومن حيث النظام السياسي، يلاحظ

القرآن الكريم وتلاوته، لذا فإن أكبر
احتفال تنظمه القبيلة يكون بمناسبة
حفظ القرآن. فكل الأسر تفتخر عندما
يحفظ أحد أفرادها القرآن الكريم، وهذه
الظاهرة كانت معروفة قديماً، ولا تزال
كذلك إلى اليوم.

أما الاحتفالات الدينية الوثنية، فلا نكاد
نجدها عند قبيلة الفولاني، لأن الوثنية
اختفت نهائياً من حياتها خصوصاً مع
المجاهد (الشيخ أحمد باري) والمجاهد
الكبير (الحاج عمر تال) وكل الاحتفالات



● فولاني في لباس عربي

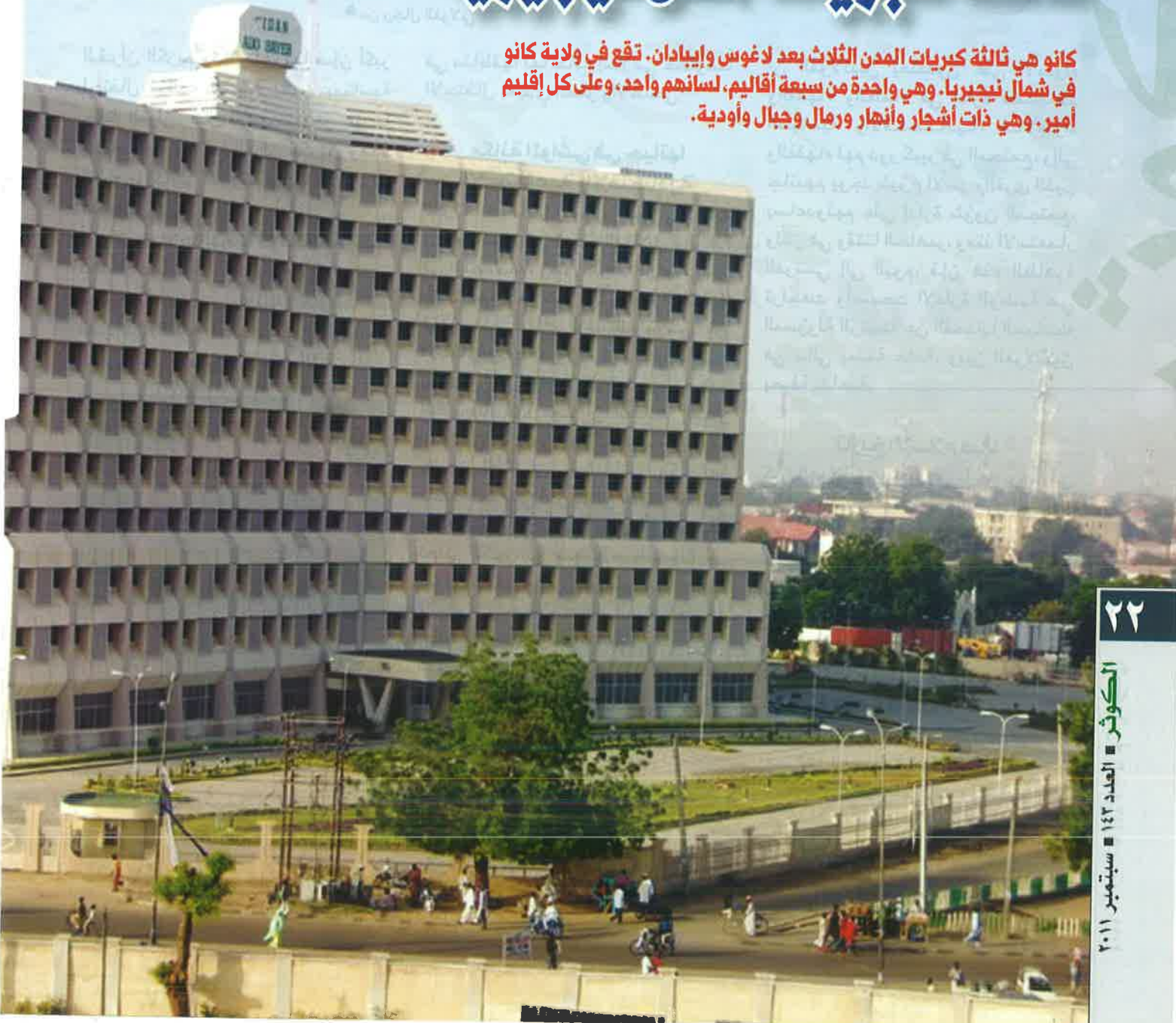
إذا قصرت يدك عن المكافأة.. فليصل لسانك بالشكر.



كانو

ثلاثة كبريات مدن نيجيريا

كانو هي ثلاثة كبريات المدن الثلاث بعد لاغوس وإيبادان. تقع في ولاية كانو في شمال نيجيريا. وهي واحدة من سبعة أقاليم، لسانهم واحد، وعلى كل إقليم أمير. وهي ذات أشجار وأنهار ورمال وجبال وأودية.



■ اشتهرت بأسوارها
العظيمة وبواباتها
المتعددة بطرزاها المغربية

■ شهدت توسعاً كبيراً
في القرن السادس عشر
وتحولت إلى إمارة إسلامية



● جامعة كانو



● من شوارعها الحديثة

اقتصادية، وهجرات متعددة في بلاد
مالي.

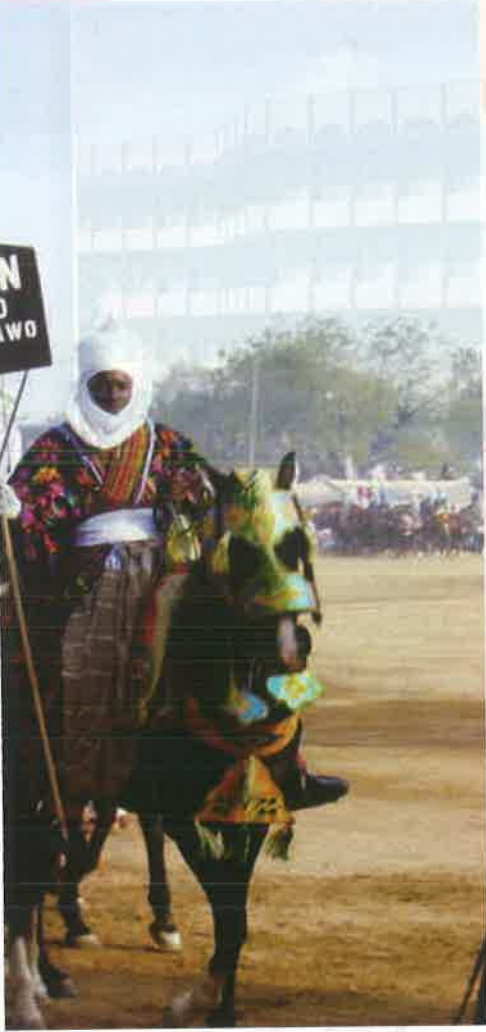
كما شهدت كانو توسعاً كبيراً في
القرن السادس عشر في عهد السلطان
محمد نزاكي (١٦١٨-١٦٢٣م)، وبعد
قيام حركة الجهاد الإسلامي في
القرن التاسع عشر، تحولت إلى إحدى
الإمارات النيف والثلاثين التابعة
للخلافة الصوكوتية، وأدت دوراً
كبيراً في تقوية الأوضاع المالية،
والعسكرية، والسياسية للدولة.

ولقد اشتهرت «كانو» كذلك
بمنتجاتها المحلية المختلفة، مثل

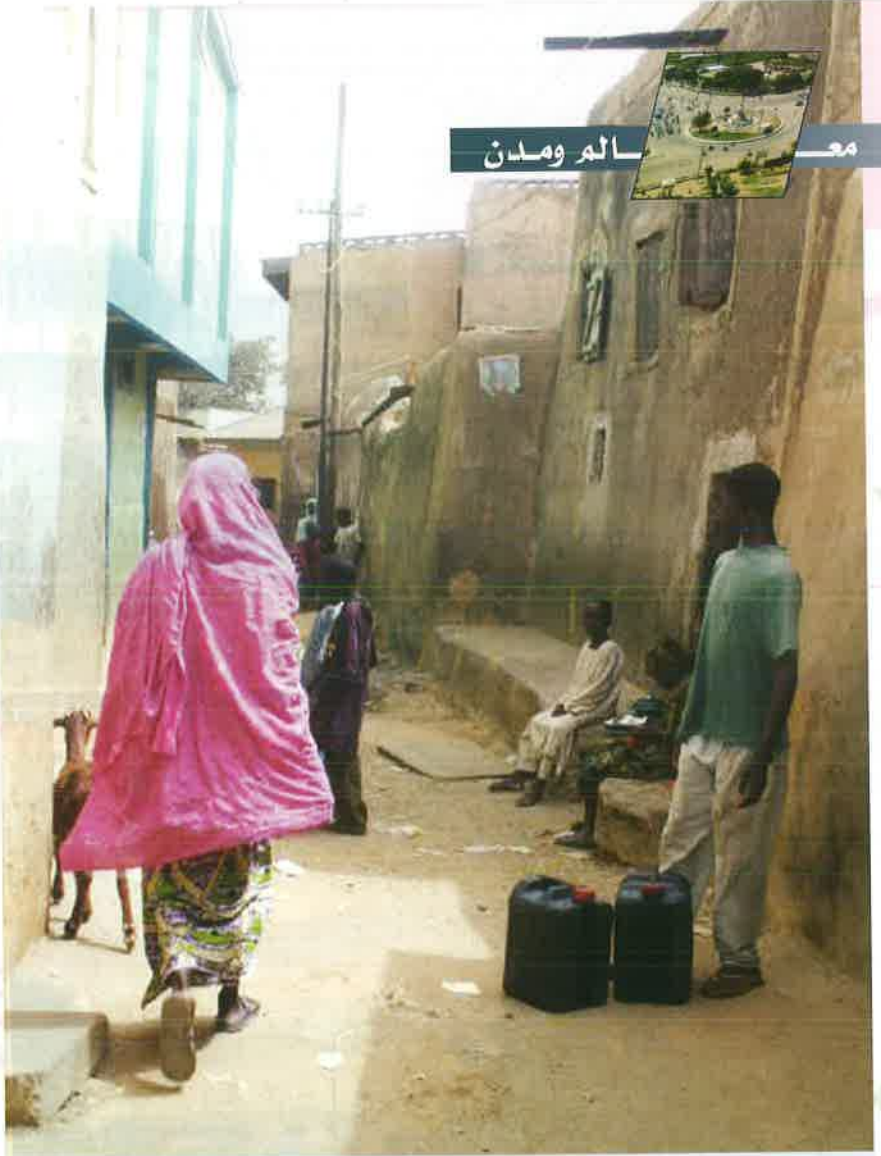
شهرتها

اشتهرت «كانو» منذ قديم الزمان
بأسوارها العظيمة التي تحيط بها
من كل مكان، وببواباتها المتعددة
ذات الطراز المغربي المتميز. وكما
يذكر بعض المؤرخين أن أول من
بنى هذا السور هو الأمير «عجيما
سو» (١٠٩٥-١١٣٤م)، ولقد
توسعت هذه الأسوار والبوابات بعد
ذلك خاصة في القرنين الخامس
عشر والسادس عشر للذين شهدا
حركة إصلاح إسلامي، وانتعاشة





• احتفال بمناسبة عيد الأضحى



• زقاق في أحد أحياء كانو الشعبية



• الحياة اليومية فيها



• أحد الزعماء على حصانه



■ عرفت بصناعة النسيج والصباغة وزراعة الفول

النسيج وصناعة الصباغة، وكانت وما تزال أغنى الولايات الشمالية الهوسية في حكومة نيجيريا الحديثة. وبأراضيها الخصبة، وبأهرامات الفول السوداني، كانت تمثل عصب الاقتصاد النيجيري قبل اكتشاف البترول بكميات تجارية كبيرة.

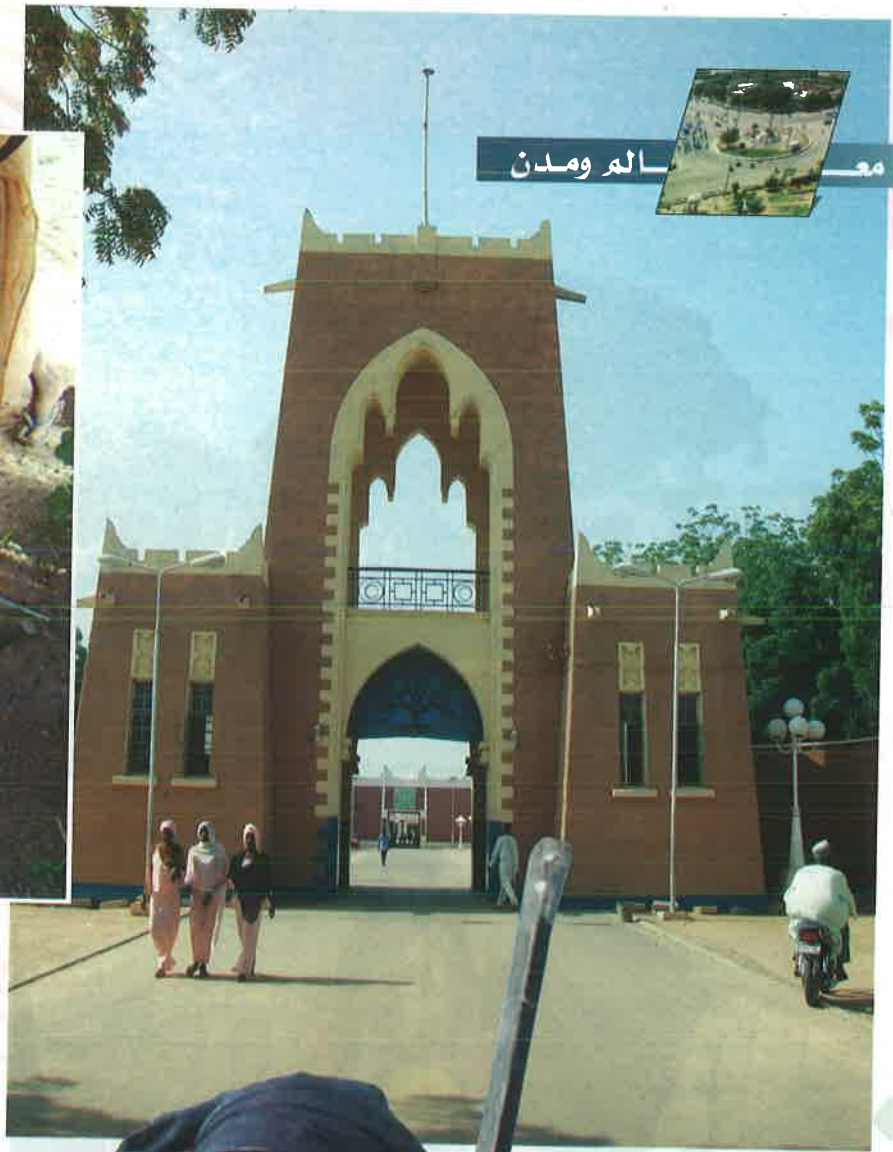
اهتمام المؤرخين المستعمرين بها زار «كانو» العديد من الركّالة والعلماء والباحثين الغربيين



• أطفال من حفلة القرآن الكريم



● مشهورة بصناعة الغزل



● بوابة كانو

تعد أغنى ولايات نيجيريا



● من فرسان القبيلة



● من ضواحيها



● سوق في كانو



● كانو الحديثة

خاصة في القرن التاسع عشر، وكان أشهرهم الرحالة الألماني الشهير «هزيك بارث» نيابة عن التاج البريطاني في منتصف القرن التاسع عشر، وكتب عن مجتمعاتها، واقتصادها، ومعمارها، ووضعها العسكري السياسي، وكان ذلك يمثل بداية الاتصال الأوروبي الاستعماري بالداخل.

غزاها المستعمرون الإنجليز كغيرها من إمارات خلافة الدولة الصوكوتية عام ١٩٠٣م وهزم عسكرها، وهاجر عدد غير قليل من مواطنيها نتيجة لهذا الغزو الاستعماري من دار الكفر إلى دار الإسلام (الحجاز والسودان) وتحمل الولاية التي توجد فيها هذه المدينة هذا الاسم، والمعروفة بولاية «كانو» وعاصمتها أيضًا هي «كانو»، ويبلغ تعداد سكانها حوالي ١٥ مليون نسمة.

دولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة.



قالوا

● فكرة صادقة واحدة خير من ألف فكرة جميلة.

ميكائيل تيلور



● أعظم علاج لثورة الغضب أن تؤجلها.

سونيكا



● لا تضع لحظة واحدة في التفكير في أولئك الذين تبغضهم.

ايزنهاور



● إذا اختبرت إنساناً فوجدته لا يصلح أن يكون صديقاً، فلا تجعله عدواً لك.

فيثاغورس



شماع البصمة 15[®]

عصرية تعانق الأناقة

الجودة والإرث الراقي عهدٌ يرافق بصماتنا، بصمة تلو بصمة، ليبقى التطوير هاجسنا والتميز ملهجنا، فنقدم لكم شماع البصمة 15 العصري بالكامل.

جديد البصمة

15



الشماغ هو ...



لأول شماغ البصمة منذ ١٩٠٩ م



www.alajlansons.com

الوكلاء : شركة أبناء محمد السعد العجلان الرياض، المبيعات هاتف : ٤٦٤٤٦٦



www.alajlansons.com

21 كلمة وصورة

كلمة وصورة

كلمة وصورة
كلمة وصورة
كلمة وصورة
كلمة وصورة
كلمة وصورة



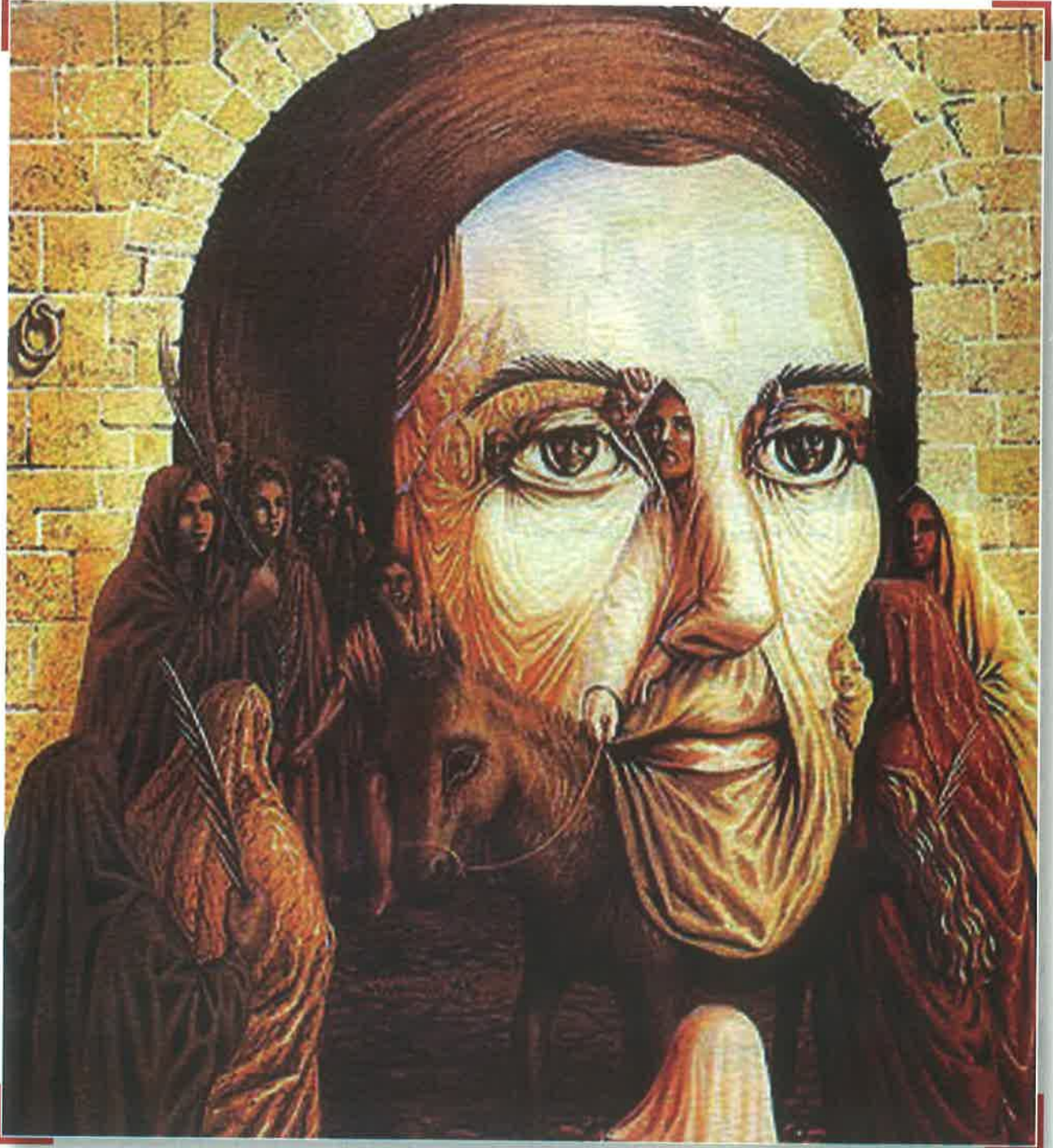
كثيرون في هذه الحياة لا يقدرون خطورة ما يحيق بهم.

كلمة وصورة

كلمة وصورة
كلمة وصورة
كلمة وصورة
كلمة وصورة
كلمة وصورة



طرائف



كم وجهاً في هذا الوجه ؟



حقيبة مسافر
بقلم: رئيس التحرير



● رئيس التحرير في واحدة من زيارته الأخيرة لإحدى قرى كينيا

■ ابن الوزير قاد كثيراً من أهالي المنطقة التي يقيم فيها إلى حظيرة الإسلام

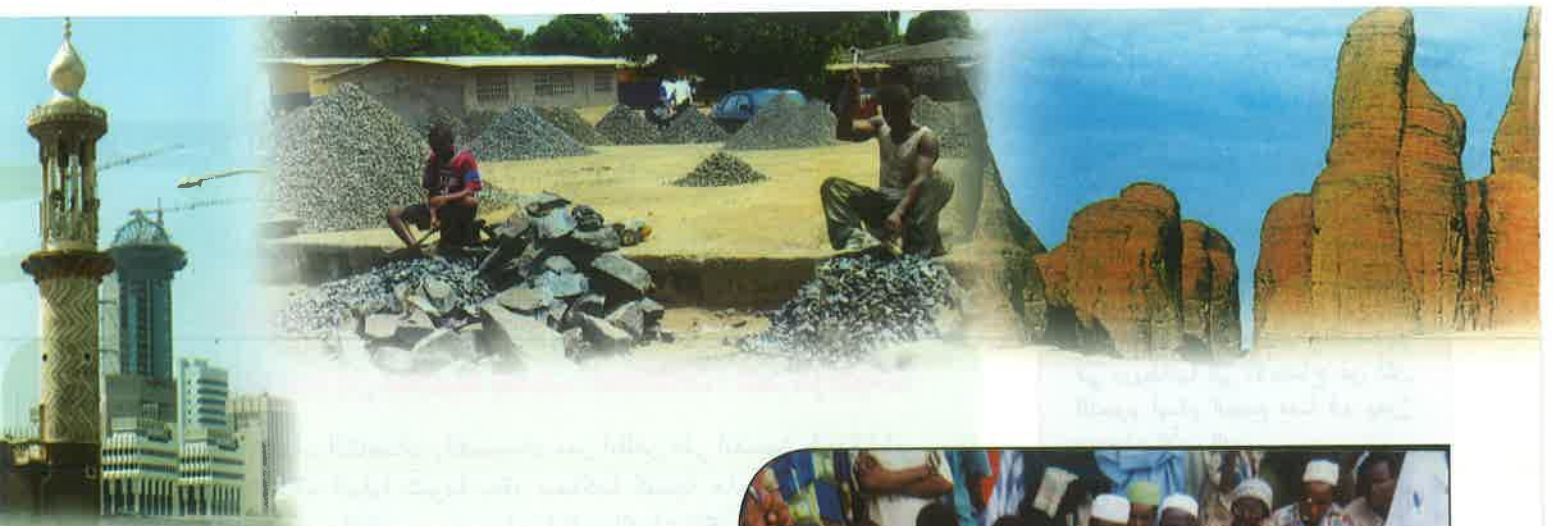
دعوة وجهاء القرية إلى الإسلام

ففي إحدى قوافلنا الدعوية، زرنا وزيرا مسيحياً في الحكومة المركزية بهدف دعوته إلى الإسلام، غير أننا لم نجده في مقر إقامته لأنه كان في مهمة خارج القرية، فعرضنا الإسلام على حارسه العسكري الذي سرعان ما أشهر إسلامه بعد اقتناعه به، فدلنا على مكان ابن الوزير المذكور الذي أسلم بدوره بعدما دعوناه إلى الإسلام وعرفناه بأركانه وعباداته وأخلاقه. لم يكن ابن الوزير ليسلم فحسب، بل تحدث إلى بعض وجهاء القرية، فتبرعوا لنا بقطعة أرض، فبنينا فيها لاحقاً مسجداً.

تعد قرية «غانزي» الكبيرة إحدى القرى الكينية التي يقل فيها الوجود الإسلامي إن لم يكن منعدماً.. فأهلها «أما مسيحيون وأما وثنيون، ولا يعيش فيها أي مسلم، وهي تضم ما يزيد على عشر كنائس. كان هذا وضعها قبل سبع سنوات، أما اليوم، فقد تغيرت الأحوال فيها تغيراً ملحوظاً بفضل قوافلنا الدعوية التي تزورها بين الحين والآخر. وقد لاحظنا أن أهلها، على اختلاف مللهم ونحلهم، هم أقرب إلى الإسلام منهم إلى أديانهم من حيث أخلاقهم وعاداتهم وممارساتهم الاجتماعية.

■ لقد تغير وضع أهالي قرية «غانزي» الكينية بفضل الله ثم جهود دعائنا





■ لا يزال الوزير على عقيدته، ولكنه ظل يتبرع لمشروع إفطار الصائم



● زعيم إحدى القرى يعلن إسلامه بين يديه

المسيحية، بل ظل أيضاً يدفع رسوماً دراسية عن بعض الطلبة المسلمين.

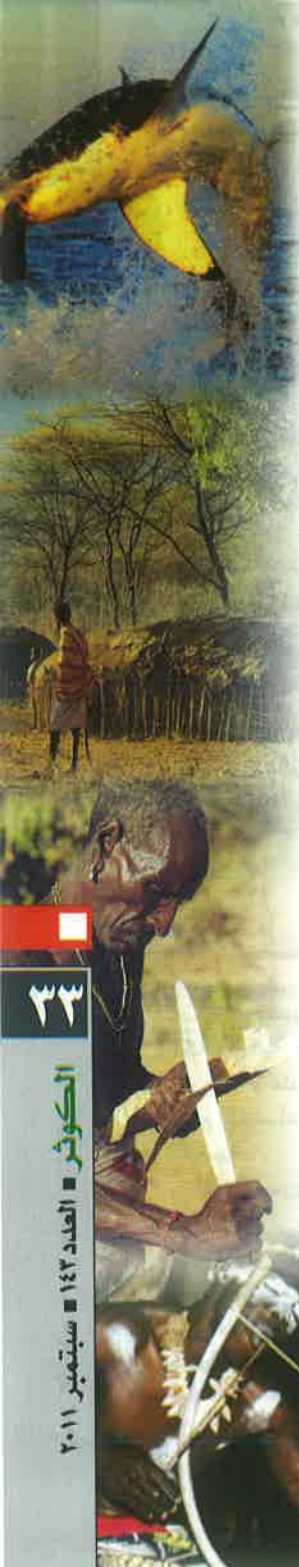
ونشير في ختام حديثنا عن هذه القافلة الدعوية التي كانت فاتحة خير على أهالي قرية «غانزي» إلى أن المدرسة القرآنية التي بنوها لا تزال عارية بدون سقف لأنهم لم يتمكنوا من جمع المال الكافي لشراء قطع الزنك منذ عام لشدة فقرهم. وهم يدعون الله تعالى أن يسخر لهم محسناً كريماً يكمل بناء هذه المدرسة.

وبنى الأهالي مدرسة بالطين ليتعلموا فيها هم وأبنائهم القرآن الكريم.

وكان ابن الوزير قد أعد لنا لقاء مع عمه الذي آمن بالإسلام حين عرفه، وأسلم معه بهذه المناسبة عدد من أفراد عائلة الوزير.

والطريف في أمر الوزير المذكور بعد هذه الأحداث الإيمانية، أنه ظل منذ ذلك الوقت يقدم لنا تبرعا سنوياً مساهمة منه في مشروع إفطار الصائم الخيري. بالرغم من أنه لا يزال على عقيدته

■ ذهبنا ندعو وزيراً في الحكومة المركزية إلى الإسلام فلم نجده، فأسلم ابنه وحارسه





الكنيسة تدعو

البريطانيين إلى الامتناع
عن أكل اللحوم في أيام الجمع

دعا أساقفة كاثوليك أتباع كنيستهم في بريطانيا إلى الامتناع عن أكل اللحوم أيام الجمع مما قد يعزز مبيعات الأسماك.

وألزم القانون الكنسي الكاثوليك على مدار القرون الماضية بالالتزام بهذا التقشف في إطار «كفارة الجمعة» وهو اليوم الذي يميز بصلوات خاصة، وصوم إحياء لما يسمونه «ذكرى يوم وفاة المسيح»، وفقا للمعتقد المسيحي.

واختار الكاثوليك على نحو تقليدي تناول الأسماك بدلا من ذلك بالرغم من أن توجيهات كنسية جديدة وتغيراً في العادات الغذائية غيرت هذه العادة.

واليوم يرغب مؤتمر أساقفة إنجلترا وويلز في عودة «كفارة الجمعة» والامتناع فيها عن تناول اللحوم كدلالة على عمل مشترك بسيط من إنكار الذات.

وفي عام ١٩٨٤، وسعت الكنيسة قائمة الأشياء التي يمكن للكاثوليك القيام بها للاحتفال بما يسمى «كفارة الجمعة» في محاولة لجذب المزيد من الناس للمشاركة.

وتأمل الكنيسة أن تستأنف العادة اعتباراً من ٢٦ سبتمبر احتفالاً بالذكرى السنوية الأولى لزيارة بابا الفاتيكان بنديكتوس لإنجلترا وأسكتلندا.

اتهمته بارتكاب «تجاوزات لا إنسانية بحقهن»..

«تطهير الأرثوذكسية» تطالب بمحاكمة الأنبا بيشوي
وتجريدته من مناصبه بسبب «مخالفات» ضد الراهبات

طالبت عشرات الكاهنات والقسيسات ممن أطلقن على أنفسهن «لجنة تطهير الأرثوذكسية»، البابا شنودة بعقد محاكمة كنسية عاجلة للأنبا بيشوي سكرتير المجمع المقدس، رئيس لجنة المحاكمات الكنسية، بتهمة ارتكاب عشرات الجرائم بحق المسيحية، وقلن: إن البابا كان يغض الطرف عنها وهو ما لا يمكن السكوت عنه بعد ثورة يناير.

وتتهم الراهبات الأنبا بيشوي - الرجل الثاني بالكنيسة - بأنه «كان يضطهدهن، وكان يستغل نفوذه وصلحياته الواسعة داخل الكنيسة وقربه الشديد من البابا شنودة في ارتكاب تجاوزات لا إنسانية بحقهن»، وأشارت إلى أنهن سبق أن تقدمن بشكوى مماثلة عام ٢٠٠٧ لكن البابا شنودة لم يعرها بالاً، ولذلك طالبته بعزل الأنبا بيشوي من تولي مسؤولية الإشراف على الراهبات وأن تؤول المسؤولية إلى أحدهن، على أن يسمح لكاهن بالصلاة بهن وأن ينتدب من أحد الأديرة ويكون شيخاً وقوراً يسمح له سنه أن يكون أب اعتراف لهذا الدير، ودعت الراهبات إلى تشكيل «لجنة تقصي حقائق» للتحقيق في شكاوهم، وإلى ضرورة التحقيقات في كل المخالفات الإدارية التي قلن إن بيشوي اقترفها في الأبرشيات الكثيرة التي وكله البابا للإشراف عليها وتجريده من كل مناصبه وخصوصاً رئاسته للجنة المحاكمات الكنسية التي طال سيفها أساقفة الكنيسة القبطية لمجرد اختلافهم الشخصي مع بيشوي، وكذلك رئاسته لدير القديسة دميانة بالرغم من كونه دير «راهبات».

يذكر أن الأنبا بيشوي الذي كان مرشحاً لخلافة البابا شنودة، كان من أشد المؤيدين لسيناريو توريث السلطة، وكان دائماً يعلنها صراحة أنه يرشح جمال مبارك لخلافة والده الرئيس المخلوع حسني مبارك، ويدعي أن الإنجيل يدعو الأقباط إلى طاعة مبارك.

والدة طفل تقاضي الفاتيكان لاعتداء جنسي عليه

«أوريغن» أمام صحافيين بأن أم الصبي خاب أملها لعدم قيام الفاتيكان بحماية ابنها من اعتداءات ارتكبها الكاهن «دانيال ماكفورماك» الذي كان الفاتيكان على علم بسلوكه. وإذا لم يحصل تغيير على أعلى المستويات، كما يقول المحامي، فإن الأطفال سيظلون يتعرضون لهذا الخطر! وكانت عائلة الصبي توصلت في العام ٢٠٠٨ إلى اتفاق بقيمة ١,٦ مليون دولار مع أبرشية شيكاغو بعد أن أقر الكاهن بارتكابه اعتداءات جنسية على خمسة صبيان. وتعرض العديد من الأطفال إلى الاغتصاب بعدما أجاز لماكفورماك مواصلة عمله في مدرسة كاثوليكية، وذلك على الرغم من تقديم شكاوى ضده وتوقيفه.

عادت قضية الاعتداءات الجنسية لقساوسة الكنيسة الكاثوليكية على الأطفال إلى الواجهة، إذ رفعت أم صبي تعرض لاعتداءات جنسية من قبل كاهن كاثوليكي دعوى أمام القضاء الأميركي على الفاتيكان تتهمه فيها بطمس القضية.

وتأتي الدعوى في وقت استدعت فيه محكمة مدنية أميركية للمرة الأولى الكرسي الرسولي بوصفه شاهداً، مما يرغمه على إبراز وثائق داخلية أمام القضاء الذي يسعى إلى دراسة وضعه كـ«رب عمل» في قضية كاهن متهم باعتداءات جنسية على طفل في ولاية أوريغن.

وصرح المحامي جيفري أندرسن الذي يترافع أيضاً عن قضية

«حرب» المنصرين في إندونيسيا

في أوائل القرن العشرين أرسل الفاتيكان عدداً من رجال الدين المسيحيين لنشر الدين المسيحي في أوساط مسلمي إندونيسيا. وكان رد فعل السكان عنيفاً إزاء المنصرين الأجانب فقاموا بقتلهم. لجأ الفاتيكان لمحاولة ثانية اعتمد فيها على شراء أطفال لعائلات ملاوية فقيرة في إندونيسيا وتربيتهم في الأديرة الإيطالية وتلقيهم الكهنوت ثم أعادتهم إلى إندونيسيا. وقد نجحت هذه الحيلة في الحفاظ على سلامة المبشرين لأنهم من جنس السكان، وعلى أن يكون لهم تأثيرهم في بعضهم والتمسك من تنصيرهم. وقد ذكرت مؤخراً تقارير صحفية أن مؤسسات التنصير العالمية تركّز حالياً على إندونيسيا لدفع أهلها إلى اعتناق النصرانية، حيث أسفرت حملات التنصير التي تجتاح البلاد عن تزايد كبير في أعداد المرتدين عن الإسلام، فبات أفراد هذه الفئة أكثر ظهوراً في الحياة الاجتماعية بالبلاد، يباشرون طقوسهم الدينية علناً في الدولة.

وتؤكد الإحصاءات أن إندونيسيا، ينشط فيها الآن ستة آلاف منصر، ويعملون طوال اليوم، وهم ليسوا قساوسة أو أصحاب أبرشيات أو كهنة يقومون بالخدمة، متصلين بكنائسهم، بل هم دعاة ناشرون لديهم عدد من المهابط للطائرات الخاصة بهم، أكثر مما تملكه الحكومة الإندونيسية، وفق بعض المصادر الإسلامية المتخصصة.

وتمكن المنصرون من استمالة الآلاف من ضعاف النفوس الذين ارتدوا عن الإسلام، وحاولوا التأثير في المسلمين عن طريق تقديم الخدمات المادية مستغلين انتشار الجهل والخرافات، وقد وصلت وسائل التدليس إلى حد نشر أشرطة للإنجيل مرتلة باللغة العربية للإيهام بأنه من سور القرآن، وإلى بناء كنائس في قلب الأحياء الإسلامية، وشراء الأراضي المتميزة الموقع بأسعار باهظة، وتبني أولاد الفقراء من المسلمين، واستغلال الملاهي ودور الحضارة، ومنع مدرسي الدين الإسلامي من شرح أية قرآنية للتلاميذ المسلمين تتعلق بالمسيح.

كما تم إنشاء مراكز لتدريب المبشرين في لاونج شرق جاوة وتمكن المنصرون من تنصير قرية مسلمة في بونوروجو بشرق جاوة، إلى غير ذلك من الحيل والوسائل.

وعندما وقعت كارثة زلزال جنوب آسيا وموجات تسونامي العاتية في أواخر ديسمبر من عام ٢٠٠٤، سارعت عدة منظمات مسيحية إلى المناطق المنكوبة، وأعلنت بشكل صريح قيامها بتقديم المعونات إلى جانب تلقين المنكوبين معلومات عن المسيحية.

أستراليان يدعيان أنهما المسيح ومريم المجدلية

ادعى رجل وامرأة في ولاية كوينزلاند الأسترالية أنهما السيد المسيح ومريم المجدلية، واستقطبا بذلك ما بين ٣٠ و ٤٠ مؤمناً بهما.

وذكرت صحيفة «كورييري مايل»، أن الرجل «جون ميلر» البالغ من عمره ٤٧ عاماً والمرأة ماري سوزات لوك البالغة من عمرها ٣٢ عاماً يقيمان في بلدة ريفية في كوينزلاند.

يقول ميلر في شريط مصور «اسمي يسوع وأنا جاد».

وكان قد اشترى منزلاً في المنطقة ولحقه أتباعه واشتروا مباني مجاورة، وقد أطلق على دعوتهم اسم «الحقيقة الإلهية»، واشتروا عام ٢٠٠٩ أرضاً قيمتها حوالي ٤٠٠ ألف دولار لاستخدامها في الاجتماعات وإنشاء مبانٍ لاستقبال ضيوف من الأتباع المحتملين على مستوى العالم. وتظهر الأرض من خلال تصويرها من فوق على شكل صليب، ويقول السكان المجاورون إن الأمر محض صدفة ولم يتم حفرها عن قصد.

وتخشى الكنائس الكاثوليكية والانجليكانية في أستراليا من تمكن هذين الشخصين اللذين يطلبان المال من أتباعهما لإعالتهم، من التأثير في الأشخاص الضعفاء.

يشار أن لميلر ولدين من زواج سابق، قال إنه انتهى بعد أن بدأ «بتذكر تفاصيل عن حياته السابقة»، وقال إنه يعلم أنه السيد المسيح «لأنني - كما يزعم - أتذكر كل شيء عن حياتي».

تحويل كنيسة فرنسية إلى مركز تجاري

اشترت شركة عقارات في مدينة فاندوفر - لي - نانسي الفرنسية كنيسة يعود تاريخها إلى الستينيات من القرن الماضي بمبلغ ١,٣ مليون يورو بهدف تحويلها إلى مركز تجاري بعد أن تحولت المنطقة المقامة فيها إلى منطقة تجارية مهمة. وذكرت مجلة «لوبوان» الفرنسية أن مالكي الكنيسة قرروا بيعها لهذه الشركة لتحويلها إلى مركز تجاري كبير لا بسبب تحول المنطقة بفعل التوسع العمراني إلى منطقة تجارية مهمة، بل لضعف إقبال المصلين عليها؛ إذ لا يزيد عدد من يرتادونها على أكثر من ٥٠ مصل في حين أن قدرتها الاستيعابية تزيد على ألف مصل.

اعتقال حاخام تحرش بامرأة على متن طائرة

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن السلطات الأميركية اعتقلت الحاخام «جبريال بيداني» البالغ من عمره سبعة وأربعين عاماً بعد أن تحرش بمسافرة على متن طائرة في رحلة من تل أبيب إلى نيويورك عدة مرات في أثناء الرحلة وهي نائمة. وذكرت الصحيفة أنه عندما استيقظت المسافرة واجهت الحاخام الذي رد عليها بقوله «آسف.. كنت نائماً». وقالت الصحيفة «إن الحاخام اتهم بجنحة الاعتداء على عرض هذه المسافرة».



الحبيس والشعابين

أنواع وفصائل

الحية اسم عام يندرج تحته الثعبان الكبير الضخم من الحيات، بينما كلمة الأفعى تطلق على صنف من الحيات سام جداً، ضخم الرأس، صغير الرقبة قد ينبت له قرنان جلديان (أم جنيب) وجميع هذه الصفات تنطبق على رتبة الأفاعي (Viperidae).



أمامية، كالأفعى (أم جنيب) وهذه الأنبياب الأمامية غير ثابتة فهي تتحرك إلى الأمام عند العض، وتنثني إلى الخلف في الوضع العادي، وتوجد خلف هذه الأنبياب أنبياب أخرى إضافية، تنمو عند سقوط أو خلع هذه الأنبياب الأمامية لتسريع تعويض الأفعى بأنبياب جديدة لتستمر في القدرة على صيد فرائسها والدفاع عن نفسها.

يغطي جسم الحية التي تعيش في الجحور قشور ناعمة مما يجعلها لامعة، بينما الحيات التي تعيش في المناطق الطينية والمستنقعات يغطي جسمها قشور خشنة بغض النظر عن عائلة أو فصيلة الحية التي تنتمي إليها.

انسلاخها من جلدها

والحيات عادة ما تنسلخ من جلدها مرتين في السنة، الأولى في بداية الصيف، والثانية في نهاية الخريف، والصغار يكبرون بسرعة مما يستدعي انسلاخها من جلدها أكثر من مرتين في السنة. وعندما يحين الوقت لانسلاخ الحية من جلدها، تبدأ بحك خطمها، (مقدمة وجهها) بالأجسام الخشنة



■ الأناكوندا الخضراء أطولها، يليها ثعبان البايثون

الحيات الغليظة تزحف على الأرض وتتبع في صيدها سياسة التوقف وترقب الصيد حتى يأتيها، ويكون ذيلها قصيرا. وهناك كذلك الحيات البحرية التي تعد من أقوى الحيات سمية، إذ إن سميتها تفوق عشرة أضعاف سمية الحية البرية. يغطي جسم الحية قشور، وتستخدم القشور التي تغطي رأسها في تمييز بعضها عن البعض الآخر، وكذلك عدد القشور التي تغطي ظهر الحية تساعدنا على تمييز الأنواع. وتملك أغلب الحيات، ومن ضمنها الحيات غير السامة، زوجاً من الأنبياب الخلفية، وبعضها تكون أنبيابها

يوجد على مستوى العالم ما يربو على ٢٥٠٠ نوع من الحيات تعيش غالباً في المناطق المدارية الدافئة من العالم، وتتوزع هذه الحيات على ١٥ عائلة، الأنواع السامة منها هي ٤٠٠ حية فقط على مستوى العالم، أما الخطرة منها على حياة الإنسان فأقل من ١٠٠ حية.

في أستراليا فقط، يزيد عدد الحيات السامة على الحيات غير السامة، ولكن بالطبع ليس كل عضاتها سامة وقاتلة.

والحيات زواحف توصف بأنها، من ذوات الدم البارد، فحرارة جسمها متغيرة حسب الجو المحيط بها وهي تفضل درجة حرارة تتراوح بين ٢٥ و ٣٠ درجة مئوية، لذلك تنتقل من مكان إلى

آخر كالدخول تحت الصخور أو في الظل أو في الجحور وقد تتعرض للشمس أحياناً للمحافظة على حرارة جسمها خاصة في الأوقات الباردة التي لا تخرج فيها من جحرها. أما في البلدان الباردة، فإنها تدخل في البيات الشتوي.

تتميز الحيات عن باقي الزواحف بعدم وجود جفون حول عينيها، ولكن يوجد غشاء شفاف فقط يغطيها. وفي أسفل بطنها يوجد صف واحد من القشور يغطي بطنها، بينما الزواحف الأخرى يوجد أسفل بطنها عدة صفوف من القشور. وعظام فكي الحية غير متصلين مما يساعدها على توسيع فمها لبلع فرائسها.

وتتفاوت أطوال الحيات من ١٥ سم إلى ١٠ أمتار، لكن أغلب الحيات تكون ما بين المتر والمترين، ويعد ثعبان الأناكوندا الأخضر من أطول وأضخم الأفاعي، وكذلك ثعبان البايثون من أطولها وهو أقل حجماً من الأناكوندا الخضراء. وتكون سماكة الجسم حسب البيئة التي تعيش فيها الحية، فالحيات النحيفة جداً تتسلق الأشجار ويكون ذيلها طويلاً لتتشبث بالأغصان، بينما





■ منها المؤذي ومنها المسالّم، وفي خلقها حكمة إلهية

العليا مباشرة، تستطيع الحية من خلالهما تحديد مكان الحيوان بدقة في أشد الظلام حلّة، ويتم من خلال التنوّعات كذلك قياس بعد الحيوان والاتجاه الذي هو فيه لتحديد مكانه بدقة قبل الانقضاض عليه.

طريقة الصيد وابتلاع الفرائس
جميع الحيات تبتلع فرائسها ابتلاعاً لأنها لا تمتلك أطرافاً تساعدها على الإمساك بالفريسة لتقطيعها قبل أكلها، وعند ابتلاعها للفريسة، تنفصل عظام الفك العلوية عن السفلية لتوسيع مجرى الفم، وتمدد عضلات الفك التي تكون مرنة بعض الشيء، ثم تستخدم عضلات الفم لابتلاع الفريسة التي قد تكون أكبر من قطر فمها.

تتغذى الحيات على القوارض والبرمائيات والتدييات والزواحف بأنواعها، والكبيرة منها تستطيع ابتلاع الغزلان الصغيرة والأرانب حتى التماسيح، وبعضها



أنهما ضعيفان، ويوجد عندها في لسانها المشقوق حاسة الشم فهي تخرج لسانها وقد تلمس به بعض الأشياء ثم تدخله في فمها، وتقوم بإدخال طرفي شقي اللسان في تجويفين بأعلى الحلق، وهذان التجويفان متصلان مباشرة بالمخ لتعرف من خلالهما الرائحة التي أمامها.

يوجد لهذه الحيات عدة نثوءات حرارية على جانبي الفك العلوي فوق الشفة

كالصخور وجذوع النباتات والأشجار، وحينما ينشق جلد وجهها، تبدأ بالانزلاق والانسلاخ منه بحيث ينقلب باطن الجلد ظاهراً، والجلد المنسلخ يبدو شبه شفاف بعد خروج الحية منه، ويظهر جلدها الجديد أكثر تلوّناً ولمعاناً من جلدها القديم.

للحيات حواس كباقي الحيوانات، لكن يوجد عندها حواس إضافية، فبالرغم من أن لها حاسة البصر والسمع إلا



ينقلب
على ظهره

ويخرج لسانه كما يخرج رائحة كريهة
ليتظاهر بالموت، ومنها ما يفتح من فمه
لإخافة أعدائه.

عملية تكاثرها

تتكاثر أغلب الحيات بواسطة وضع
البويض الذي يكون ليناً بعض الشيء
وبه ماء يمتصه الجنين داخل البويضة
وهو ينمو. تترك الأنثى بيضها في مكان
دافئ معزول ثم ينتهي دورها بعد ذلك.
يفقس البيض بعد فترة تعتمد على درجة
الحرارة، قد تصل إلى ثلاثة أشهر. وتتميز
الحيات من فصيلة البايثون (Python)
من رتبة البؤادي (Boidae) عن غيرها من

متخصص في أكل الحيات الأخرى.
للحيات عدة أساليب في الصيد: فبعض
الأنواع تبتلع الفريسة وهي حية، بينما
الحيات من فصيلة البوا (Boa) والبايثون
(Python) تعصر فريستها بدون سحقها
وذلك بلف نفسها حول الفريسة بعدة
لفات حتى تختنق الفريسة وتموت،
ومن ثم تبتلعها وهي ميتة. أما الأنواع
السامة من الحيات فتلتصق الفريسة ثم
تتركها تهرب لتموت بعد ذلك، ومن ثم
تتبعها بواسطة شم أثرها حتى تصل
إليها لبلعها وهي ميتة.

أعداؤها وطرق الدفاع عن نفسها

للحيات أعداء كثر كالورل والثعلب
والقطط البرية والعقaban والطربان،
ولتجنب أعداءها تستخدم طريقة
التخفي وهي أن تكون ألوانها قريبة
الشبه من البيئة التي تعيش فيها،
فالصحراوية لونها يكون بلون الرمل،
بينما التي تعيش في الغابات تكون
بنية وخضراء بألوان الأشجار والنباتات.
وتخفي الخطوط التي على ظهرها اتجاه
تحركها بحيث لا تدرك الفريسة هل هو
للأمام أم الخلف.

حينما تتعرض الحية للخطر، تستخدم
عدة وسائل للدفاع عن نفسها، فقد تهاجم
وتعض، أو تنفخ جسمها لتوهم أنها أكبر
من حجمها لإخافة الأعداء، أو تفرك قشور
جسمها لإصدار صوت الكشيش لإفزع
عدوها، وبعضها يلف نفسه بعدة

لفات ليخفي رأسه ويخرج
ذيله لإيهام المفترس أن
ذيله هو رأسه، وهناك من

الحيات بأنها تحضن بيضها بالالتفاف
حوله على شكل دوائر حلزونية إلى حين
فقسه، بينما الحيات من فصيلة البوا
(Boa) تلد ولا تبيض إذ تحمل الجنين

■ الحيات البحرية هي الكثرى سمية وسميتهما تزيد عشر مرات على الحية البرية





حياة بريّة

يسمى حية براهمني العمياء. وللصغار المقدرة على اطعام نفسها بنفسها بعد الفقس أو الولادة وبعد أيام تنسلخ من جلدها.

أنواع الحيات الشهيرة

المد ساس وهي حية غير سامة تنس تحت التراب، وتندرج تحت رتبة البؤادي (Boidae) من فصيلة البؤا (Boa) التي تلد ولا تبيض، وهي ليلية المعيشة تعيش بشكل دائم تحت التراب، وكذلك تحت الصخور في المناطق الرملية. وتعتبر فرائسها حتى الموت ثم تبتلعها بادنّة بالرأس.

حية الفئران: التي هي من فصيلة الأحناس (Colubridae) الكبيرة التي ينتمي إليها أكثر من ١٥٠٠ نوع في العالم وهي من الحيات غير المؤذية، وهناك عدد قليل جداً منها سام، لكنها غير خطيرة.

وحية الفئران غير سامة، لها أنياب خلفية في الفك العلوي، لكنها لا تحمل أي سم، وتتغذى على الفئران والحشرات والزواحف الصغيرة، لذلك فهي مفيدة للإنسان إذ تحد من ازدياد الفئران وتعمل في إطار التوازن البيئي ولا تؤذي الإنسان ولا داعي لقتلها.

الافعى القرناء

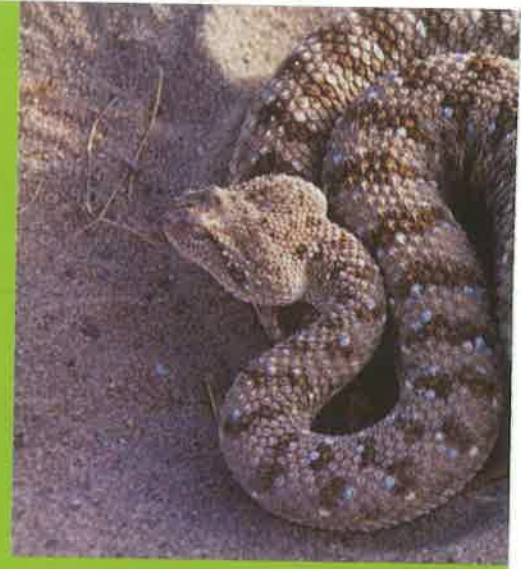
من الحيات السامة التي يجب تجنب عضتها، الأفعى القرناء، فهي لا تهاجم الإنسان وتسمى بأف جنيب، لأنها تزحف على جنبها، وهي قصيرة الطول عريضة الجسم والرأس، قصيرة الذيل، دقيقة الرقبة، وعلى جانبي الرأس العريض

داخل جسمها بدون غلاف البيضة الصلب، وتلد بعد ذلك كامل النمو. وأنواع الحيات التي تلد، هي التي تجد صعوبة في وضع البيض، كالحيات التي تعيش في الأشجار حيث من الصعب عليها النزول وترك البيض، ولذلك فهي نادرًا ما تنزل إلى الأرض، وكذلك الحيات المائية التي ليس لديها استعداد الخروج من الماء من أجل وضع البيض فقط.

وهناك نوع واحد من الحيات لا يوجد منه ذكر فجميعها إناث تبيض بيضا يفقس فقط عن إناث. هذا النوع نحيف ولونه أسود وطوله لا يتجاوز ١٥ سم،

■ يتراوح طول بعض أنواعها بين ١٥ سم و ١٠ أمتار





توجد غدد السم التي ساهمت في زيادة حجم الرأس. وإذا حوصرت الأفعى إلتفتت حول نفسها وحكت حراشفها ببعض لتصدر صوتاً يسمى الكشيش، لتفزع أعداءها. ولا يكش من الحيات إلا الأفاعي، وإذا أخرجت الصوت من فمها فهو الفحيح.

تفضل المناطق الرملية والصخرية التي تساعد على إيجاد مخبأ لها، وهي بحركات اهتزازية تستطيع دفن نفسها وتبقى عينيها خارج التراب لمراقبة فرائسها. وهي من الزواحف الليلية، تخرج ليلاً للبحث عن فرائسها من الزواحف والقوارض. وتعد من أخطر الحيات سماً بعد الصل (الشجاع الأسود).

وتتواجد في صحاري شمال إفريقيا مروراً بالشرق الأوسط لغاية الجزيرة العربية. تضع الأنثى من ١٠ إلى ٢٠ بيضة في أماكن رطبة تحت الشجيرات، ويفقس البيض بعد مرور ثمانية أسابيع، ويبلغ الصغار سن التكاثر بعد مرور سنتين. وتعيش الأفعى القراء ١٨ سنة.

الكوبرا

وتعرف كذلك بالحفّات أو الحية العربية ذات الأنياب الخلفية، أو الكوبرا الكاذبة كما تسميها الكتب الحديثة ترجمة من اللغة الإنجليزية، (أو الحنش كما يسمى عند البعض) وهي حية نهارية سامة ذات أنياب خلفية، سميتها خفيفة، غير قاتلة للإنسان، لكنها مؤذية، ويمكن

تمييزها بسهولة بواسطة عينيها وفي وسطهما سواد. ومن صفاتها أنها تنفخ رقبتها لتظهر ما يشبه القلنسوة، وهي ليست بحية كوبرا لأن فصائل الكوبرا أمامية الأنياب شديدة السمية، بينما الحفّات خلفية الأنياب ضعيفة السمية. وعند فزعها ترفع رأسها عن الأرض بمقدار ٤٠ سم وتنفخ رقبتها، وتفتح مما يثبت الفزع في قلب الإنسان الذي يراها على هذا الشكل.

تخرج في النهار للبحث عن فرائسها من الفئران والزواحف الصغيرة، وعند اشتداد الحر، تخرج آخر النهار عند الغروب، وأول النهار عند الشروق. ينتمي الحفّات أو الكوبرا الكاذبة إلى

فصيلة الأحناس (Colubridae) الكبيرة التي ينتمي إليها أكثر من ١٥٠٠ نوع في العالم وهي من الحيات ذوات الأنياب الخلفية غير المؤذية وعدد قليل جداً منها سام لكن غير خطر.

وعند صيد فأر مثلاً تتركه مدة من الزمن ليتشرب السم ويموت، ويعمل السم كذلك على تسريع هضمه بعد بلعه. وتبلع الحية الفأر بادية من رأسه، وينفصل الفك العلوي عن السفلي لتوسيع الفم ليتم بلعه تماماً. والحيات عموماً لديها القدرة على الصبر عن الطعام فترات زمنية طويلة، ويقول بعض مربّي الحيات من الغربيين، إن بعض الحيات تستطيع الصبر أكثر من سنة عن الطعام.

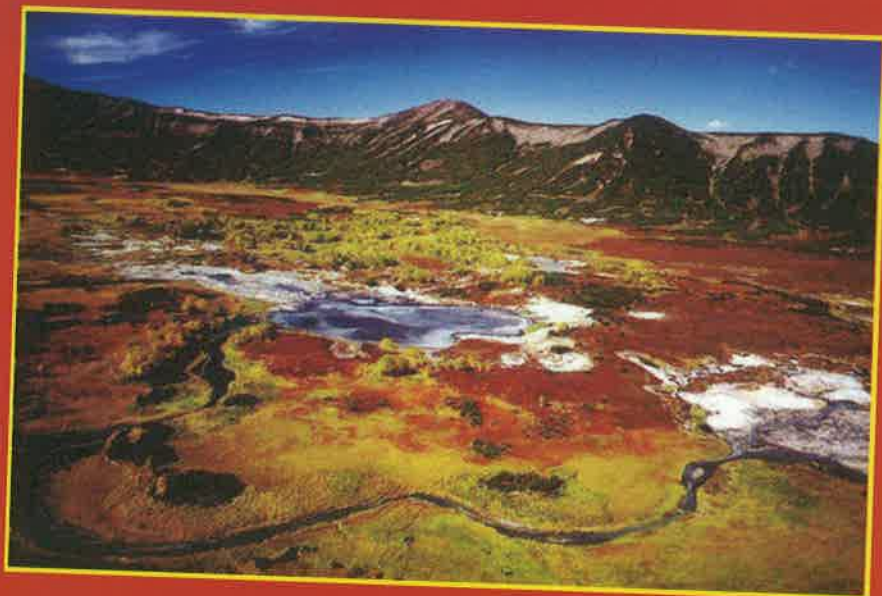
أصدقاءك ثلاثة: صديقك وصديقك وعدوك.



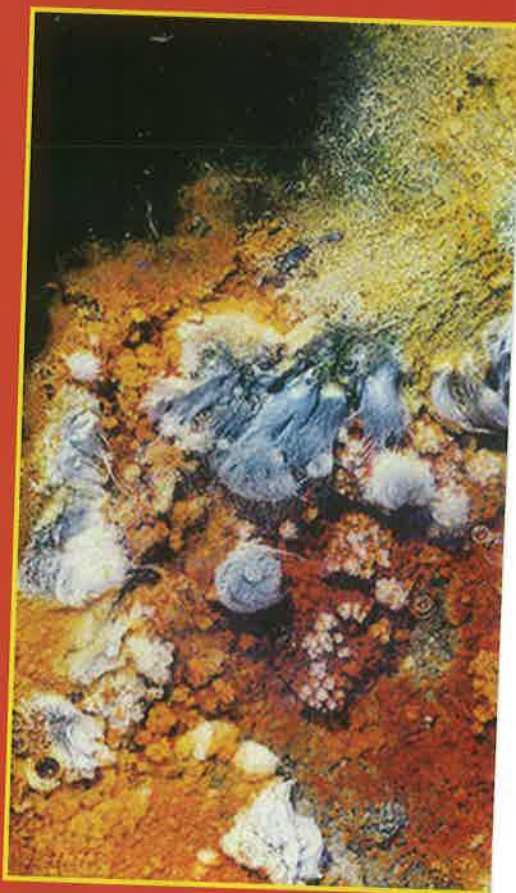
الوادي البركاني

أوزون كالديرا معلم روسي بارز

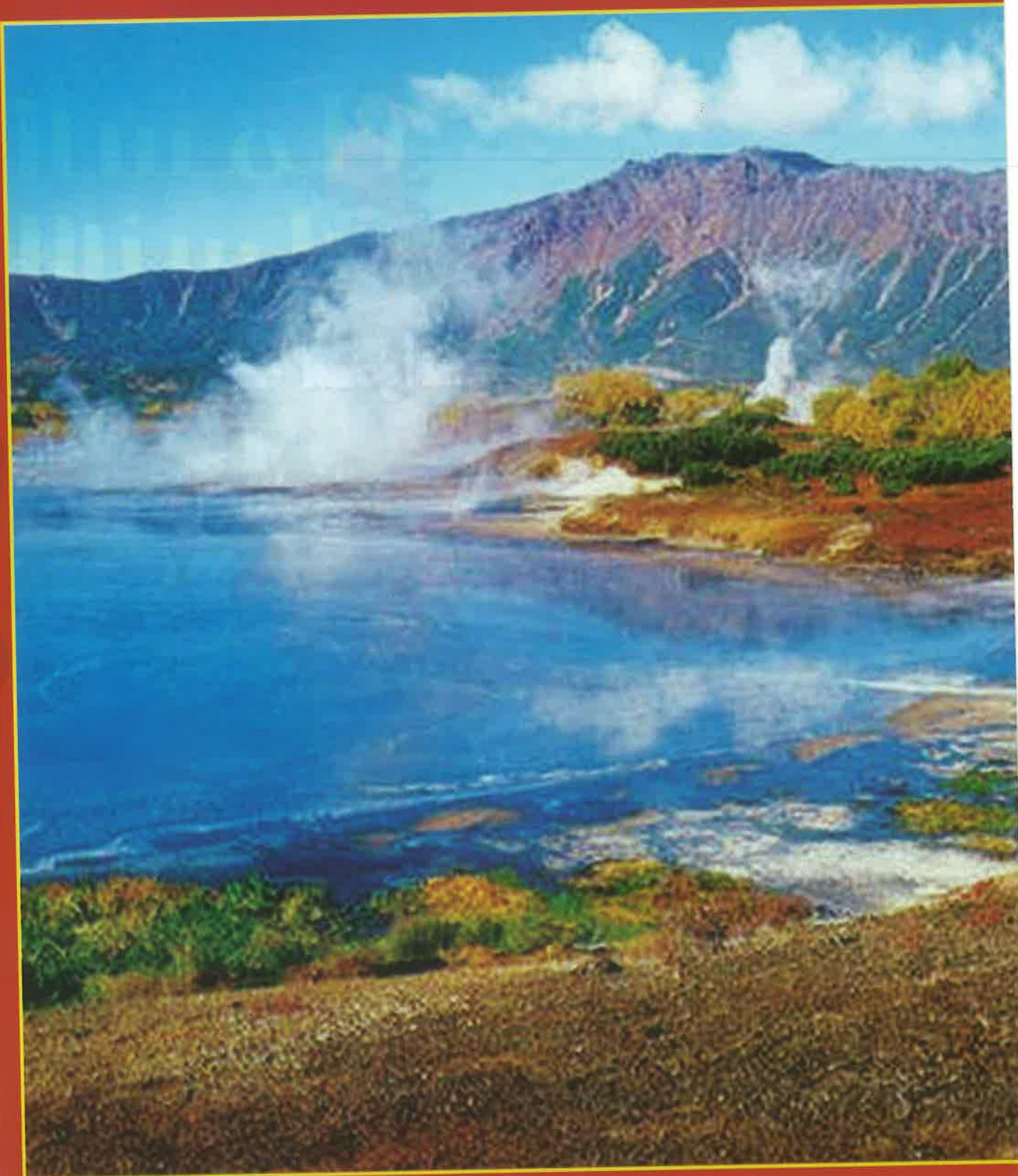
أوزون كالديرا عبارة عن مخلفات الحمم البركانية المدمرة الناتجة عن سلسلة من الانفجارات البركانية المدمرة التي حدثت قبل حوالي ٤٠,٠٠٠ سنة تقريبا. وقد بلغ ارتفاع البركان السابق حوالي ٣٠٠٠ متر (١٠,٠٠٠ قدم) كما يقول علماء البراكين. وفي الوقت الراهن، يبدو «أوزون كالديرا» مثل كرة مثقوبة ذات قاع مسطح، يبلغ قطرها حوالي ١٠ كيلومترات (٦,٥ أميال). وهذه الحواف الشديدة الانحدار التي يتراوح ارتفاعها بين ٢٠٠ و٩٠٠ متر (٦٥٠-٣٠٠ قدم) هي عبارة عن جدران محطمة بعض أجزائها، تكونت من بقايا الحمم البركانية القديمة. وتبلغ مساحة أوزون كالديرا ١٠٨ كيلومترات مربعة وتقع في الجزء الشرقي من شبه جزيرة كامشاتكا الروسية.











الدهر يومان .. يوم لك ويوم عليك.



ظواهر

السمك الإنسان

يعيش ست سنوات من دون طعام

يعيش سمك « أولم » (olm)
أو سمك « بروتيوس »
أو السمندول، المعروف
« بالسمك الإنسان » في
كهوف كارست ديناريك
التي تقع على طول البحر
المتوسط في جنوب أوروبا
(ترستا وغروبي في
إيطاليا، مولي في فرنسا
وكذلك في النمسا) .

■ جلده يشبه جلد الإنسان، وخياشيمه تشبه الرئتين



■ أعمى ومعظمه من دون عيون

■ يعيش في كهوف كارست ديناريك بجنوب أوروبا

يشبه هذا السمك المعمر الذي يعيش حوالي مئة سنة، الإنسان من حيث جلده اللحمي، وهو سمك أعمى من دون عيون غالباً وبعضه له عيون غير مكتملة، والسبب في ذلك أنه يعيش في ظلام دائم. أما خياشيمه التي تشبه الرنتين، فتوجد خارج جسده والغريب في هذا النوع من الأسماك أنه يستطيع العيش من دون طعام لمدة ست سنوات، ويعزو العلماء السبب في ذلك إلى انخفاض درجة حرارة مياه الكهوف، الأمر الذي يؤدي إلى بطء الأيض لديها وانخفاضه. ومن المعروف أن العلماء منكبون على دراسة هذا النوع من الأسماك منذ القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا.





صور من إفريقيا

اطفال يمرحون
في مدينة الناصر
الواقعة في جنوب
السودان



فلينتظر الجميع
عبور الأسود



أمام بقالة



صور من إفريقيا



جسر لعبور
السيارات



رجل من قبيلة الزولو



زينة فريدة

صور من إفريقيا

من رقصات قبيلة
الهوسا



في طريقه
إلى المهرجان



رجال من قبيلة السونكورو



أمجاد الجزيرة القابضة .. صناعة تؤمن مستقبلكم



مصنع الرياض لمبردات الماء (الكوثر)

مصنع الرياض لأجهزة التبريد و التسخين (الفرات)

مصنع الرياض للمكيفات الصحراوية

مصنع أمجاد للبلاستيك

المصنع الوطني للمكثفات

مصنع أمجاد للقوالب

مصنع حصاد الذهب للأسمدة السائلة

مؤسسة ربوع الأزهار للتجارة

المصنع الوطني للتمور

شركة أمجاد الجزيرة العقارية

شركة أمجاد الجزيرة التجارية



أمجاد الجزيرة القابضة

الشرطي الذي أحبه أهل الحي



قد يختلف الشرطي الأمريكي الأسمر «وين بيرتون» (WAYNE BARTON) في ظاهره عن أي شرطي آخر مفتول العضلات، ذلك لأن اختلافه يأتي من داخله، نابعا من قلبه الكبير. حين بدأ عمله كشرطي في عام ١٩٨٠، تدرج من العمل على ظهر دراجة بخارية، يجوب بها شوارع مدينة بوكاراتون (BOCA RATON) بولاية فلوريدا، إلى العمل في قسم مكافحة المخدرات، وهو يشاهد الأساليب والطرق التي يحكم بها تجار الموت شوارع المدينة وأحياءها إلى درجة الإفساد في الأرض!

هذا الحد، بل طرق أبواب سكان الحي، وبدأ يسأل عما ينقصهم، فهذا البيت اشترى له مستلزمات المدارس، وهذا أعطاه بعض النقود، وهذا ذهب مع أهله إلى المتجر لشراء بعض المواد الغذائية... كل ذلك من ماله ووقته الخاص!

إزالة قمامة النفوس المريضة

بعد تنظيف الشوارع من القمامة، جاء دور تنظيف نفوس السكان، مما علق بها من قمامة الأمراض النفسية والاجتماعية التي تصيبها، إذ عمد بيرتون إلى مطاردة تجار المخدرات النشيطين في هذا الحي، لكن هؤلاء التجار كانوا الآباء والإخوان والأولاد لسكان هذا الحي، الأمر الذي جلب «لبيرتون» عداوة أهل الحي، حتى إنه تلقى تهديدات بالقتل، وزج في السجن برجل حاول فعلاً قتله، وكثرت عبارات التهديد والوعيد التي تستهدفه وتكتب في حوائط طرقات الحي.

وشهد شاهد من أهل الحي

كاد كل ما قدمه «بيرتون» يكون هباء منثوراً، لولا اجتماع مع سكان الحي حضره بنفسه، وشهد تعالى أصوات الحضور الغاضبة منه والراغبة في إبعاده، لكن سيدة من الحضور طلبت الكلمة، وحكت قصتها، التي تمحورت حول قدرتها

الوليمة التكافلية

ففي خلال عمله عام ١٩٨٥ تلقى «بيرتون» شكاوى عدة من سكان حي من الأحياء مفادها: أن الشرطة ترفض الاستجابة لبلاغات أهل هذا الحي من كثرة مشكلاته والعنف المتفشي بين أرجائه. بحث «بيرتون» في الأمر فوجد أن هذا الحي يعاني من قلة الاهتمام به والرعاية، ومن انتشار الجريمة في شوارعه، ومن خجل ساكنيه بالسكن فيه. فكر «بيرتون» فيما يمكن فعله لأهل هذا الحي، فلم يجد سوى بذل مجهوده الذاتي لايجاد حل لهذه المشكلة، فقرر تنظيم حفل لتقديم وليمة من المشويات الشهية في حديقة الحي، دعا إليها من يأنس فيه الرغبة في حضورها، واشترط على المدعوين أن يساهم كل منهم في بعض أعمال النظافة، وفي تنظيف الحديقة بعد هذا الحفل.

حضر طعام الوليمة في أسرع وقت، كأنه عمل من أعمال السحر، وأقبل عليه مئة وتسعون مدعواً بشراهة لا توصف، ولم يكن عليهم في نهايتها بعدما أكلوا هنيئاً وشربوا مريئاً سوى تنظيف الحي، فرفعوا هياكل السيارات القديمة من الشوارع، وأزالوا الحشائش العشوائية من الطرقات، ودهنوا الأسوار التي علتها الدهانات والألوان الفجة. لم يقف «بيرتون» عند

◀ لم يقصر عمله على الأمن فقط،
بل تحول إلى مصلح اجتماعي

...

◀ يبدو كسائر رفاقه في قوة البدن
لكنه يختلف عنهم بأريحيته الاجتماعية

...

◀ يتميز بصفات القائد الناجح

...

◀ يؤمن بفلسفة الأمن القائمة
على تطهير المجتمع من المفسدين
وذوي النفوس المريضة

...

◀ يربط بين ممارسته التكافل
الاجتماعي وتحقيق الأمن

الشرطي الأب الروحي للحي

كان كلما عانى أهل الحي من مشكلة تقدم «بيرتون» لمحاولة حلها، وبعد مرور عام، تغيرت الصورة تماماً، فما إن تظهر الشرطة في الحي حتى يحييها السكان تحية شكر وامتنان وجميل، وبدأ أهل الحي يهتمون به ويساعدون رجال الشرطة على القبض على فلول المجرمين الرافضين للتغيير. وبعد قضائه عشرين عاماً في الخدمة، تقاعد «بيرتون» وبمساعدة رجال أعمال أسس مؤسسة لمساعدة الناس وتحقيق التكافل الاجتماعي فيما بينهم، وتولى رعاية التلاميذ ومكافأتهم على نبوغهم العلمي، وبدأ يعد البرامج التعليمية والثقافية لهم، وأرسل العديد منهم إلى الجامعات، وأعد كذلك برامج تغذية لتوصيل الطعام إلى غير القادرين على شرائه...

لا يختلف «بيرتون» عن أي شخص عادي، ولم يحصل على دعم مالي خارجي، اللهم إلا راتبه، ولم ينتظر الحكومة ولا الوزير، بل قضى وقته في مساعدة من حوله. كل هذا الخير كان لا بد أن يجلب له التقدير والاهتمام، والاحترام، فأصبح ذكره بالخير جارياً على كل لسان.

اليوم على الخروج من باب بيتها إلى الشارع من دون خوف، وقالت إنها لم تكن من قبل تنام في راحة وإطمئنان خشية أن تصيبها طلقة رصاصة طائشة من جيران الشر، ولكنها اليوم ذقت حلاوة الأمان وشعرت لأول مرة في حياتها بنعمة الأمن داخل منزلها وخارجها، وكان ذلك بفضل هذا الرجل، الذي زج بالمجرمين خلف القضبان، وأبدل جحيم الحي الذي تسكنه مكاناً يمكن العيش فيه بسلام وعزة نفس وكرامة.

منهج التكافل الاجتماعي

هذه الكلمة شجعت آخرين ليتقدموا ويحكوا قصصاً مماثلة، ومن هنا تحولت روح العطاء إلى نظرة امتنان وعرفان، الأمر الذي ساعد «بيرتون» على تنفيذ بقية خطته، مثل تحويل مركز الشرطة الذي يعمل فيه إلى مركز تدريب صغار الحي يُلقى دروس العلم فيه متطوعون لمساعدتهم على استذكار دروسهم، وبعدها افتتحوا معمل حواسيب (كمبيوترات)، وأقاموا ندوات للآباء لمساعدتهم على التعلم ونيل الشهادات ليزيدوا فرصهم في الحصول على وظائف أفضل مما في عالم الجريمة.

أعداؤك ثلاثة: عدوك وعدو صديقك، وصديق عدوك.



غلاف الكتاب

التحرر من اقتصادات القمار والخداع

يعد هذا الكتاب إطلالة من مؤلفه الدكتور عبد الستار قاسم - المحاضر وأستاذ الفكر السياسي في جامعة النجاح - على الأزمة الاقتصادية العالمية، في محاولة منه لتشخيصها وبيان أسبابها، ومن ثم وضع الحلول المناسبة لها، وكيفية الخروج منها وتجاوزها. يقع هذا الكتاب في ١٦٠٠ كلمة، ويضم بين دفتيه بابين مع المقدمة والفهارس.

تشخيص المشكلة

يرى الكاتب في الباب الأول من الكتاب أن الأساس الذي نتجت عنه المشكلة الاقتصادية العالمية الراهنة يكمن في النظام الرأسمالي نفسه. ذلك النظام الذي يهدف إلى مراكمة الأرباح وليس توفير العيش الكريم للناس.

فإذا كان هدف الرأسمالية هو تحقيق أكبر قدر من الأرباح، فإن الاقتصادي سيحاول أن يصل إلى هذا الهدف بأي وسيلة كانت، حتى لو كان ذلك على حساب الفقراء وقوتهم.

قانون التنافس وقانون الاستغلال

ويرى الكاتب من خلال هذا العنوان أن الرأسمالية أدركت خطأها إثر الكساد الاقتصادي الذي عرفه العالم عام ١٩٢٩، بعدم التدخل في آلية السوق، مما دفعها إلى تبني سياسة اقتصادية جديدة تقوم على تشجيع التنافس ومنع الاحتكار.

وهذه السياسة الجديدة نجحت - من وجهة نظر الكاتب - إلى حد كبير في تجاوز أزمة عام ١٩٢٩، حيث حققت الرأسمالية منذ ذلك التاريخ حتى أزمة عام ٢٠٠٨ تقدماً علمياً وتقنياً واقتصادياً كبيراً، انعكس على حياة الناس وحياتهم المعيشية.

وقد خلق هذا الوضع الجديد قيماً اجتماعية جديدة تنظر إلى كل من يواكب الموضة على أنه متقدم، ومن لا يواكبها متخلف، بغض النظر عن المقدرة الشرائية والحالة الاقتصادية، والواضح أن الناس - كما يرى المؤلف - وصلوا إلى مرحلة لا يستطيعون معها أن يقاوموا هذا التيار الذي أغرقهم بأخر الموضات، حتى تطورت الأمور مع الزمن لتصل إلى تصنيف

الدعارة والاتجار بها ضمن أنواع الحرية الربحية، في الوقت الذي غابت فيه حرية المجتمع في أن يكون سليماً ومعافى، حتى إن الكثير من الخدمات الأساسية تحولت إلى أعباء تنقل كاهل الكثيرين من أصحاب الدخل المحدود، خصوصاً عندما يأتي ذلك ضمن سياق التجديد ومواكبة العصر.

كما أكد المؤلف أن تجارة الأسهم والبورصات ما هي إلا مقامرة لا يستفيد منها إلا أصحاب رؤوس الأموال القوية، والأذكى الذين يملكون القدرة على رفع الأسعار وخفضها، من خلال ألاعبهم في البيع والشراء، يقول في ذلك: «إن الأسواق المالية العالمية عبارة عن أوكار للخداع والتضليل، وهي المكان الذي يلتقي فيه الذكاء والجشع والطمع مع الغباء».

القانون يحمي الفوضى

تحت هذا العنوان خلص المؤلف إلى فكرة أساسية يقوم عليها النظام الرأسمالي، وهي أنه لا مكان في هذا النظام إلا للأقوياء. وبالتالي فإن الذين يضعون القانون هم الرأسماليون الأقوياء الذين يراعون مصالحهم في تحقيق الأرباح، فإذا كان

هذا هو السائد على مستوى الدولة، فكيف على مستوى الدول.

ويلاحظ أن أميركا التي ترتفع اليوم على عرش النظام الاقتصادي العالمي، ومعها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي اللذان يضغطان من أجل الانفتاح الاقتصادي والخصخصة وتحرير التجارة وفتح الأسواق، من دون ضوابط قانونية، أو قوانين تصون مصالح الضعفاء والدول الفقيرة، فقد ربطت أميركا مساعداتها للعديد من الدول النامية بشروطها المالية، وذلك من أجل أن تستأثر بالأسواق. أي أن المعاهدات الدولية والاتفاقيات كما يرى المؤلف تخدم الفوضى بدل أن تخدم النظام. ومن خلال جدلية المؤلف، يمكن إجمال النتائج السلبية المرتبطة بهذا الوضع في النقاط التالية:

١- هناك خلل كبير بين ما ينتجه الفرد والخدمات التي يحصل عليها، ولا يستطيع تغطية الفارق إلا من خلال المديونية.

٢- التسهيلات الائتمانية عبارة عن آفة اجتماعية وإنسانية تنقل كاهل الناس بدل أن تعالج مشكلاتهم.

٣- الأسواق المالية أشبه ما تكون بكازينوللقرمار، لا يوجد فيه رابحون سوى المدير.

٤- فلسفة التسويق القائمة حالياً تعتمد الإغراء، وتسبب أذى لأصحاب الدخل المحدود.

الحل كما يراه المؤلف

ومن ثم قدم المؤلف الحل تحت العناوين التالية:

● تحرير المستوى السياسي من قبضة الرأسمالية؛

يرى المؤلف أن النظام السياسي هو المسؤول عن رعاية شؤون الناس وتحسين أحوالهم، ورفع مستوياتهم في مختلف المجالات، وهنا تكمن العقدة في النظام السياسي الغربي الرأسمالي، وهي أن النظام السياسي عبارة عن خادم للنظام الرأسمالي وحارس لبقائه وسلامته، لأن السائد في النظام السياسي الغربي أنه على علاقة وطيدة بأصحاب رؤوس الأموال، فهم الذين أوجدوه، وما أوجدوه إلا لحماية مصالحهم وتأمين حصولهم على أكبر قدر ممكن من الأرباح بطرق مشروعة قانونياً، حتى لو كانت بعيدة عن العدالة والأخلاق.

● التحرر من استخدام المال كسلعة؛

السائد في النظام الرأسمالي اليوم هو اعتماد أصحاب رؤوس الأموال على استخدام المال كتجارة. فمن يملك المال يستطيع أن يفرض شروطه على كل من هم بحاجة إليه في المجتمع، لذلك يرى المؤلف أن هذا النظام زاد من ثراء الأثرياء، وأبقى على الكثيرين أتباعاً ومدينين لصاحب رأس المال سواء أكان بنكاً أو مؤسسة أو شخصاً، لأن الجهة الدائنة لا تمنع المال إلا بفوائد تجعل المدين طوال حياته

همه كيف يفي بالتزاماته تجاه الدائن، والمشكلة في النظام أنه أوجد قوانين لا تمنع الفائدة، وإنما تحفظ للدائن حقه مع الزيادة. فتجارة المال مضرّة بالمجتمع لأنها أقرب إلى القمار منه إلى النشاط الاقتصادي.

وعلى المستوى الدولي، يرى المؤلف أنه لا بد من التحرر من قبضة القوى المهيمنة التي لا تفكر إلا في مصالحها وترى أن الرأسمالية التحررية (الليبرالية) فرصة للسيطرة السهلة على مقدرات وثروات الأمم، وأنه لا بد من التعاون على أسس عالمية ضرورية من أجل التكامل الدولي دون الذوبان.

● تضيق الهوة العلمية بدل الهوة الاستهلاكية

يقول المؤلف «إن هناك هوة استهلاكية واسعة بين المستوى الاستهلاكي في أوروبا وأميركا وذلك المتوفر في إفريقيا وأميركا اللاتينية وأغلب أقطار آسيا، وهناك أيضاً هوة علمية هائلة».

وما تقوم به الدول الصناعية المتطورة - خاصة الولايات المتحدة الأميركية - هو تضيق الفجوة الاستهلاكية، لكنها لا تحاول تضيق الهوتين العلمية والتقنية، بل على العكس كلما حاولت إحدى الدول النامية الانتفاع بالتقنيات الغربية فإن المعلومات تُحجب عنها، أو تحارب.

ولتخطي هذه الأزمة، على الدول النامية ألا تفتح أسواقها تحت شعارات اقتصادية كاذبة، لأن ذلك يحولها إلى مستهلكة غير قادرة على الوفاء بمتطلبات الهجمات الاستهلاكية التي تغزو مواطنيها فتغرقهم في الديون ومن ثم في التبعية السياسية.

كما يرى المؤلف أنه من سبل حل هذه الأزمة إنشاء نظام إداري خال من الجشع كما هو في الغرب، ولا يقوم على الفساد كما في الدول النامية، كما أنه لا بد من إبعاد الإدارة عن التسييس.

● البعد الأخلاقي ودوره في حل الأزمة؛

تحت هذا العنوان ركز الكاتب على ضرورة إحداث توازن في النظام الاقتصادي، ففي الوقت الذي على النظام الاقتصادي أن يسعى إلى الربح، عليه أيضاً أن يراعي البعد الإنساني، فلا يكون الربح على حساب الأخلاق التي بدونها لن ترقى الأمم، فالنظام الرأسمالي الحالي يمنع الكذب ليس لأسباب إنسانية، أخلاقية، بل لأسباب تتعلق بحسن سير النظام الرأسمالي، أما الزنى والدعارة فغير ممنوعين من أجل الربح، وفي كلتا الحالتين الأرباح هي المحرك. والصحيح أنه من الضروري أن يُحقق النظام العالمي تقدماً اقتصادياً لرفع مستوى المعيشة وتحسين مستوى الاستهلاك، ومن الضروري التمسك بعدالة التوزيع وبتمسك المجتمع، فالفلسفة التي يجب أن يستند إليها النظام هي فلسفة الحق لا فلسفة الربح.

عن موقع الجزيرة نت



مقالات مختارة من الإنترنت

من أسباب النجاح في الحياة

عن نفسه، ويجعله عادة يبحث له عن مبرر. فالتنقد يجرح الكبرياء ويثير الاستياء، ولذلك لا تنتقد أحداً حتى لا ينتقدك، وهذا هو السر العظيم في حسن التعامل مع الناس. وأعمق الدوافع البشرية الرغبة في أن يكون المرء مهماً، ومن الأشياء التي يريدها معظم الناس: الصحة، النوم، المال، رفاة الأبناء، الشعور بالأهمية.

الإنسان اجتماعي بطبعه، والفطرة السليمة تمنح الانعزال التام، وتستنهجن الانطواء على النفس، وترفض الانقطاع عن الآخرين. والملاحظ أن الفرد مهما كان انطوائياً، فإنه يسعى لتكوين علاقات مع الآخرين وإن كانت محدودة، ويصعب، بل ربما يستحيل عليه الانكفاء على الذات والاستغناء عن الآخرين.

ما الذي نريده في هذه الحياة؟

لا شيء غير النجاح والإحساس بالسعادة.. لقد أثبتت الدراسات العلمية أنك إذا تعلمت كيفية التعامل مع الآخرين، فإنك تكون قد قطعت ٨٥٪ في طريق النجاح و٩٩٪ في طريق السعادة الذاتية. و١٥٪ من النجاح يرجع إلى التدريب التكنولوجي، وإلى العقول والمهارة في الأداء الوظيفي و٨٥٪ من النجاح يعود إلى عوامل الشخصية ذاتها، وإلى المقدرة على التعامل مع الناس بنجاح. فهناك شخصان من كل ثلاثة فقدوا وظيفتهما بسبب فشلهما في التعامل مع الناس بنجاح.

هناك ست طرق تجعل الناس يحبونك:

اهتم اهتماماً صادقاً بالآخرين، ابتسم في وجوههم، تذكر أن اسم الشخص هو بالنسبة له أجمل وأهم صوت يحب أن يسمعه بأية لغة، كن مستمعاً جيداً وشجع الآخرين على أن يتحدثوا عن أنفسهم، تحدث في إطار اهتمامات الشخص الآخر، وأجعله يشعر بأنه مهم، وافعل كل هذا بصدق.

كيف تجعل الآخرين يؤيدونك؟

الطريق الوحيد للاستفادة من أية مجادله، أن تتجنبها، وأن تظهر احترامك لوجهات نظر الآخرين، ولا تقل لغيرك إنك مخطيء، واعترف بخطئك، وابدأ بأسلوب لطيف، واجعل الشخص الآخر يقول: نعم نعم في الحال.. واترك الآخرين يقومون بمعظم الحديث. ودع الشخص الآخر يشعر بأن الفكره فكرته، وحاول مخلصاً أن تنظر إلى الأمور من وجهة نظر الآخرين، وتعاطف مع أفكار الآخرين ورغباتهم، وخاطب الدوافع النبيلة لديهم.. واعرض أفكارك بشكل مثير، وعلن التحدي. واعلم أن سر النجاح الأعظم في الحياة أن تقتدي بالرسول ﷺ في حسن الخلق والتعامل مع الناس.

فن التعامل .. مفتاح قلوب الناس !

يعد فن التعامل مع الناس من أهم الفنون لولوج النفوس والقلوب نظراً لاختلاف طبائع أصحابها.. فليس من السهل أبداً أن نحوز على احترام وتقدير الآخرين، وفي المقابل من السهل جداً أن نخسر كل ذلك.. وكما يقال الهدم دائماً أسهل من البناء.. فإن استطعت توفير بناء جيد من حسن التعامل، فإن هذا سيساعدك أنت في المقام الأول لأنك ستشعر بحب الناس لك وحرصهم على مخالطتك، ويسعد من تخالطهم، ويشعرهم بمتعة التعامل معك. ولذلك كان التعامل مع الناس فناً من الواجب تعلمه، ومهارة من المفيد اكتسابها، وأسلوب حياة تلزم إجادته.

الدوافع البشرية

عندما يتعلق الأمر بإنجاز العمل مع الآخرين يكون لكل منا تقييمه الخاص للأولويات بالإضافة إلى تبنيه مواقف نفسية مسبقة. بمعنى أن كلا منا له مجموعة من الأولويات، وقائمة غير مكتوبة بما يلزمنا فعله. والعلاقات الإنسانية هي علم التعامل مع الناس بطريقة لا يتم فيها المساس بذواتهم أو ذواتنا.

الأساليب الأساسية للتعامل مع الآخرين

إذا أردت جمع العسل، فلا تهدم خلية النحل، كما يقول المثل، وعليه، فلا تنتقد أو تتهم أو تشك في الآخرين، فالسر العظيم في حسن التعامل مع الناس أن تمنحهم تقديراً أميناً صادقاً، فمن يستطيع فعل هذا، فإن العالم كله يسانده. قم بإثارة رغبة عارمة لدى الآخرين، وإذا أردت جمع العسل، فلا تهدم خلية النحل، لأن المرء بطبعه يخاف من النقد بنفس قدر تعطشه للمدح، ذلك لأن النقد أمر لا طائل من ورائه، لأنه يضع الشخص في موقف المدافع

خلال دورة مجلس حقوق الإنسان مساع في جنيف لإقصاء حقوق الفلسطينيين

بالحد الأدنى عبر تقرير كل أربع سنوات كما تطرح الوفود العربية، أو كل سنة كما يطرح الوفد الفلسطيني في جنيف. وأكدت «الضمير» أن البند السابع يعد مكسباً جوهرياً من مكاسب حركة حقوق الإنسان والشعوب في العالم، وتعد محاولة إلغائه تأييداً مباشراً للمحتل في احتلاله. ومن المعروف أن إسرائيل وواشنطن لا يمتلكان أغلبية في المجلس الحالي لكنهما يضغطان على باقي أعضائه لتمرير ذلك بالصفقات والمساومات وتحييد أطراف عربية، في غياب ضغط إعلامي يكشف ما يجري في أروقة مجلس حقوق الإنسان في قصر الأمم.

حذرت منظمة حقوقية فلسطينية تعرف «بالضمير» من مساع أميركية وإسرائيلية لشطب البند السابع المتعلق بالأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة من أجندة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بجنيف في دورته التاسعة التي انعقدت في نوفمبر الماضي. وأشارت هذه المنظمة في بيانها إلى أن الوفد الأميركي ووفوداً قريبة منه بقوة أيدت الاقتراح الإسرائيلي بحذف البند السابع المتعلق بالأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة (الضفة الغربية والقدس وغزة والجولان) الأمر الذي يجعل الجولان المحتل في كل دورة أمراً شبه مستحيل، ويحصر تناول القضية الفلسطينية

الحكومة تدافع عن نهجها تتحدى بالمغرب ملاحقة الصحافة

تظاهر عشرات الإعلاميين والحقوقيين المغاربة أمام البرلمان في الرباط لتدبيراً بما سموه مسلسل التضيق على الصحافة. ورفعوا في وقفة - جاءت في اليوم الوطني للإعلام، ودعت إليها كل من الجمعية المغربية لحقوق الإنسان ومنظمة حريات الإعلام والتعبير - شعارات ولافتات تندد بـ «التراجعات الخطيرة» في حرية التعبير، وتدعو إلى «رفع الحصار» عن الصحافة المحلية والأجنبية. ونددوا بمحاكمات تعرض لها صحفيون في قضايا تتعلق بالنشر وحرية التعبير، وبإغلاق المؤسسات الصحفية، والتضيق عليها. كما انتقدوا المضايقات التي تتعرض لها الصحافة الأجنبية، بما فيها الجزيرة، واعتبروا إغلاق مكتب القناة حرماناً للمواطن المغربي من حقه في معرفة الخبر من مصادر متعددة.

العفو الدولية تدعو إلى إنهاء اغتصاب الفتيات في نيكاراغوا

قالت منظمة العفو الدولية: إنه يجب على نيكاراغوا القضاء على انتشار الاغتصاب والاعتداءات الجنسية على الفتيات، داعية السلطات المحلية إلى اتخاذ إجراءات لمواجهة هذه الظاهرة، وعلى رأسها المتابعة القانونية لمرتكبي الاعتداءات وتوفير الدعم والمساعدة للضحايا.

جاء ذلك في تقرير للمنظمة أصدرته مؤخراً تحت عنوان «استمعوا لأصواتهن وتحركوا، أوقفوا الاغتصاب والاعتداءات الجنسية على فتيات نيكاراغوا» ضمن حملتها العالمية التي تحمل اسم «فلنطالب بالكرامة»، والتي تدعو إلى وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان. وقد كشف تقرير المنظمة أن السلطات النيكاراغوية لا تساعد ضحايا الانتهاكات الجنسية بما فيه الكفاية لإعادة بناء حياتهن بعد أن تعرضن للعنف الجسدي. وطبقاً لإحصاءات الشرطة، فقد تم تسجيل أكثر من ١٤ ألف حالة اعتداء جنسي خلال الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٨، حيث كان ثلثاً الضحايا من الذين تقل أعمارهم عن ١٧ سنة.

وأضاف التقرير أن غالبية مرتكبي الاعتداءات هم بالأساس أفراد من عائلة الضحية أو أشخاص في موقع المسؤولية، مشيراً إلى أن بيت الأسرة يكون في الغالب المكان الذي تمارس فيه هذه الاعتداءات التي يبقى قسم كبير منها طي الكتمان حيث يفرض الأقارب على الضحايا التزام الصمت.

العفو الدولية تحث ماليزيا على إيقاف الجلد بالعصا

وارتكاب الجرائم الجنسية، والمخالفات المتصلة بقوانين الهجرة. وبالرغم من أن أصول عقوبة الضرب بالعصا مستمدة من التشريعات القضائية التي كانت سائدة خلال الحكم الاستعماري البريطاني انطلاقاً من القرن التاسع عشر، فإن هذه الممارسة انتشرت على نطاق واسع خلال السنوات الأخيرة. وكان البرلمان الماليزي فرض عقوبة الضرب بالعصا على المهاجرين غير القانونيين عام ٢٠٠٢ وذلك بجلدهم ٦ مرات باستخدام عصا الخيزران. وتمضي المنظمة قائلة، بناء على مقابلات مع نحو ٥٧ سجيناً، إن السلطات عادة ما تطبق هذه العقوبة في مناطق منعزلة عن مراكز الاعتقال. ويربط القائمون على تنفيذ العقوبة المدانين في حاجر لإبقائهم في وضع ثابت أثناء ضربهم. وتقول المنظمة: إنه بالرغم من وجود أطباء أثناء تنفيذ العقوبة، فإن وظيفتهم غالباً ما تقتصر على إنعاش السجناء في حال فقدانهم الوعي، حتى يستنفدوا عدد الجلطات المفروضة عليهم.

قالت منظمة العفو الدولية: إن عقوبة الجلد بالعصا التي تفرضها المحاكم المحلية في ماليزيا بلغت أبعاداً «وبائية» ومن ثم ينبغي حظرها. ويذكر أن المحاكم الماليزية تحكم بهذه العقوبة على منتهكي القوانين المحلية عندما يرتكبون أكثر من ٦٠ جريمة. وتقدر المنظمة ما لا يقل عن ١٠ آلاف سجين و ٦ آلاف لاجئ يتعرضون للضرب بالعصا سنوياً. أما الحكومة الماليزية فتقول: إن هذه العقوبة تشكل رادعاً فعالاً لصرف الناس عن النشاطات الإجرامية. لكن منظمة العفو ترى أن هذه الممارسة بمثابة معاملة قاسية وغير إنسانية لأنها تترك آثاراً جسدية ونفسية في الضحايا وبالتالي يجب حظرها. وتقدر المنظمة أن السلطات القضائية تفرض ما يصل إلى ١٢٠٠ جلدة على المخالفين داخل السجون كل شهر. وتشمل عقوبة الجلد الجرائم المرتبطة بالمخدرات، والتورط في أعمال العنف



تحتذير: انبعاثات أكاسيد الكربون بأعلى معدلاتها

تخطيه في ٢٠٢٠، والذي يبلغ ٢٢ غيغاطن، ولتحقيق هذا الهدف فإن انبعاثات الأكاسيد الكربونية خلال السنوات العشر القادمة، يجب أن تكون بمعدلات أقل عما كانت عليه خلال عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠. وبدأت قضية تغير المناخ تظهر في مطلع التسعينيات مع تأثير النشاط البشري الصناعي المناخ و بدوره في ارتفاع درجة الحرارة، مما له تأثيرات سلبية على الإنسان على المدى الطويل. ووقعت نحو ٨٠ دولة، مسؤولة عن ثلث حوالى ٨٠ في المائة من إنتاج العالم من انبعاثات الكربون، على «اتفاق كوبنهاغن»، وتعهدت بتقديم ١٠٠ مليار دولار سنوياً، مساعدات للدول النامية لمكافحة تغير المناخ.

أعلنت وكالة الطاقة الدولية أن الانبعاثات الكربونية الناجمة عن استخدامات الطاقة بلغت معدلاً قياسياً جديداً خلال العام ٢٠١٠ الماضي، بزيادة تصل نسبتها إلى حوالي خمسة في المائة، عن المعدل القياسي السابق تسجيله عام ٢٠٠٨. ووصفت الوكالة الدولية، في تقرير لها من مقرها بالعاصمة الفرنسية باريس، هذه التقديرات بأنها «انتكاسة خطيرة» لجهود احتواء التغيرات المناخية التي تهدد الحياة على كوكب الأرض، خاصة هدف خفض درجة حرارة الأرض بمعدل يصل إلى درجتين. وبلغت انبعاثات الكربون العام الماضي ٣٠,٦ غيغاطن، ويقل هذا المعدل بنحو درجتين عن المعدل الذي يسعى العالم إلى عدم

علماء: منسوب البحر يرتفع بسرعة كبرى

أكد علماء من دول كثيرة أن منسوب البحر ارتفع جراء التغير المناخي منذ بدء عصر الصناعة أكثر من أي وقت مضى على مدى الألفي عام الماضية. واعتمد فريق هؤلاء العلماء الباحثين - ١ لدوليين تحت إشراف رامشورف من معهد بوتسدام الألماني لأبحاث تداعيات المناخ - على ترسبات حجرية على سواحل المحيط الأطلسي بأمريكا الشمالية في وضع مؤشر على التذبذبات التي شهدتها منسوب البحر على مدى فترة طويلة. ونشروا نتائج دراستهم في مجلة «بروسيدنجز» التابعة للأكاديمية الأميركية للعلوم. وقال رامشورف إن هؤلاء العلماء لم يثبتوا العلاقة بين درجة حرارة الهواء وارتفاع منسوب سطح البحر إلا على مدى المئة والثلاثين عاما الماضية فقط وإن الدراسة الجديدة تثبت وجود هذه العلاقة على مدى ألف عام، وتعزز الفرضية القائلة: إن مستوى سطح البحر يرتفع بدرجة أكثر سرعة كلما كانت درجة حرارة الجو أشد ارتفاعاً.

محيطات العالم في «خطر داهم»

يفيد تقرير جديد لمجموعة من العلماء المتخصصين بأن أوضاع الحياة في المحيطات باتت أسوأ مما كان يعتقد، وأن بعض أنواع الكائنات البحرية يهددها «خطر الانقراض بشكل غير مسبوق في تاريخ البشرية بسبب عوامل منها: تلوث البيئة، والتغير المناخي، والصيد المفرط. ويقول أليكس روجرز استاذ الأحياء في جامعة أوكسفورد: إن هذه العوامل تشمل ذوبان جليد البحر المتجمد الشمالي، وغرينلاند، والواحد الجليد في القطب المتجمد الجنوبي، وارتفاع مناسيب البحار، وانطلاق غاز الميثان المحصور في قيعان البحار.

ومن نتائج ذلك حسب التقرير المذكور إن بعض الملوثات التي تلتصق بأسطح بعض المواد البلاستيكية الدقيقة، توجد الآن في قيعان المحيطات وتجد هذه المواد طريقها إلى سلسلة المواد الغذائية التي تقتات عليها بعض أنواع الأسماك التي تتخذ من قاع المحيط موطناً لها، وهناك ملوثات أخرى تجد طريقها إلى الميخيطات وتستقر في قيعاتها، كفضلات الحيوانات ومخلفات المزارع.

وبشكل عام، فإن زيادة حامضية مياه المحيطات، وارتفاع درجات هذه المياه، والإفراط في صيد الأسماك التي تتهدد وجود أنواع مختلفة منها، كلها تزيد من الأخطار المحدقة بالشعاب المرجانية، إلى درجة أن ثلاثة أرباعها في العالم قد يختفي عاجلاً.

كائنات بحرية تغزو الأطلسي وتهدد ثرائه السمكية

قال علماء إن طحالب دقيقة وأنواعاً من الحيتان موطنها الأصلي المحيط الهادي عبرت مياه المحيط المتجمد الشمالي الذي بدأ في الذوبان، مما قد يندب بغزو للكائنات البحرية التي تهدد الثروة السمكية في المحيط الأطلسي. وقالوا: إن السجلات الحفرية تشير إلى أن هذه الطحالب المجهرية ظلت غائبة عن المحيط الهادي لمدة تقرب من ٨٠٠ ألف عام ويبدو أنها عادت إليه من المحيط المتجمد الشمالي في أعقاب التغيرات المناخية التي تضمنت ذوبان الجليد لتحملها التيارات البحرية ثانية إلى مياه الهادي. والاسم العلمي لهذه الطحالب هو «نيودنتيكولا سيماني».

أما الحوت الرمادي - الذي رصد في مياه البحر المتوسط عام ٢٠١٠ بعد ٣٠٠ عام من نشاطات الصيد الجائر المكثفة لهذا النوع مما أدى إلى انقراضه في منطقة المحيط المتجمد الشمالي - فيعتقد أنه سيج من مياه الهادي عبر مياه خالية من الجليد إلى المحيط المتجمد خلال فصل الصيف.

ويقول هؤلاء العلماء إن من الصعوبة بمكان لهذه الأنواع العبور من مياه الأطلسي إلى مياه الهادي ضد التيارات البحرية واتجاه الرياح. ويعتقد أيضاً أن الحوت الرمادي - الذي تم التعرف عليه من خلال صور التقطت له في مياه البحر المتوسط في مايو عام ٢٠١٠ أنه سيج عبر المحيط المتجمد الشمالي من المناطق الشمالية الشرقية للهادي.

الاحتفال بعيد «نيبي» في جزيرة الآلهة

معلومة

تعد جزيرة «بالي» المعروفة كذلك باسم: «جزيرة الآلهة» الجزيرة الوحيدة ذات الغالبية الهندوسية في إندونيسيا، أكبر دولة مسلمة من حيث عدد السكان على مستوى العالم الإسلامي. ومن الأعياد الدينية الهندوسية التي يحتفل بها شعب «سكا» في هذه الجزيرة العيد المعروف باسم «نيبي» المخصص لطرد الشياطين منها. ومن الطقوس المتبعة في الاحتفال به: خلو الشوارع من المارة، وإغلاق المتاجر والمحال التجارية، وتوقف حركة الملاحة البحرية والجوية، فلا يكاد يرى إلا خراس «البيكالانع» المكلفون بالتثبت من احترام طقوس العيد، وهم يجوبون شوارع الجزيرة الخاوية على عروشها. ويقضي الناس نهارهم صائمين متأملين أحوال جزيرتهم أملين في خروج الشياطين منها.

على ضفاف الكوثر



من العالم

- لا تعطس في اليابان، ولا تخلع حذاءيك في بريطانيا.
- ليس من المقبول في كوريا مازحة أحد بضربه بلطف على رقبته من الخلف، وفي تايلند يعد الرأس عضوا مقدساً، وليس من المستساغ أن تربت على رأس طفل حتى لو كان ذلك تحبباً.
- عليك أن تتذكر أن إظهار مشاعر الحب أو اللمس علناً حتى مع زوجتك ليس مقبولاً في بلاد المشرق، وعند الأكل، حاول أن تحرص على استخدام اليد اليمنى، وإذا ذهبت إلى غرفة السونا في البلاد الاسكندنافية، فلا تستغرب إذا وجدت العائلات فيها عراة تماماً، ولكن إذا كنت في تركيا فليس مقبولاً أن تتعري، عليك أن ترتدي الملابس الداخلية، وأن تستر جسدك بمنشفة قماشية (الفوطة).

لقطات



• من غير تعليق!



• حمولة ثقيلة



لافتات

● لا تلمس حواف هذه اللافتة فهي حادة!



● نقف أم لا؟

أمثال

● إذا حبست القط.. انقلب أسداً.

هولندي

● من جلس على الأرض لا يخشى السقوط.

تشيك

● لا تحكم على السيد بثناء الخادم عليه.

روسي

لأى

ومن هاب الرجال تهيبوه
ومن حقر الرجال فلن يهابا
ومن قضت الرجال له حقوقا
ولم يقض الحقوق فما أصابا

أقوال

● ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا
● مصارع الرجال تحت بروق الطمع
● من أكل على مائدتين اختنق

الألف حين تصير همزة

٢- الألف المتحركة (الهمزة):

وآخرها (الهمزة المتطرفة).

ولا ننسى أن هناك المد الذي يكتب على شكل (آ)، وهو عبارة عن همزتين أحدهما مفتوحة والأخرى ساكنة، أو همزة مفتوحة وألف لينّة. وقد يأتي المد أوّل الكلام (مثل آمن) أو وسطه (مثل مفاجات).

- همزة الوصل: تكتب مثل الألف دون همزة (ا)، لكنّ همزة الوصل بعكس الألف لا تأتي إلا في أول الكلمة، وهي تقبل الحركات الثلاث شأنها شأن همزة القطع. ويخلط كثيرون بين همزة القطع وهمزة الوصل، وسيرد شرح لذلك في الصفحات القادمة.

ب- في وسط الكلام وآخره: يرد لاحقاً كيفية كتابة الهمزات في وسط الكلمة (الهمزة المتوسطة)

الهمزة تأتي أول الكلام ووسطه وآخره وتدخل عليها الحركات. ولها عدّة أشكال:

أ- في أول الكلام:
- إذا كانت مكسورة تُرسم ألفاً أسفلهما همزة (ا) مثل إناية.
- إذا كانت مضمومة أو مفتوحة تُرسم ألفاً تعلوها همزة (آ) مثل أنااب وأنيب.
والتوعان السابقان يندرجان تحت همزة القطع.

من كتاب: من الذي قدّ الببان = (تصوير وتعليق: حياة الياقوت)

من المسؤول عن موت الأطفال بهذه الطريقة؟!

تأملوا جيداً قصة هذا الخبر المؤلم الذي تناقلته بعض وسائل الإعلام العربية وخلاصته أن طفلاً لا يتجاوز عمره الثانية عشرة، كان يشاهد على شاشة التلفزيون برنامجاً يحمل عنوان: «برج الأبطال» فتأثر بمشهد فيه، ثم ذهب إلى كوخ مجاور لتقليد بطل المشهد في لعبته القتالة، حيث صعد فوق حزمتين من علف المواشي، وربط عنقه بحبل معلق فإذا بالحزمتين تميلان للسقوط، فيعلق المسكين بين السماء والأرض مسلماً روحه البريئة إلى بارئها العظيم..

لا شك أن هذا الطفل كان يريد أن يلعب في الواقع كما شاهد البطل يلعب في البرنامج.. ولم يكن يدرك خطورة هذه اللعبة لصغر سنه وقلة تجربته.. وأنها لعبة يمكن أن تؤدي به إلى الموت الذي يخافه بفطرته.. والسؤال المطروح هنا: من المسؤول عن وفاة هذا الطفل البري؟ أهما والداه الجاهلان؟ أم أولئك الذين يجلسون خلف شاشة هذا الجهاز الحكومي، ويقدمون إلى المشاهدين على اختلاف أعمارهم برامج وأفلاماً لا تخضع لرقابة دقيقة، لا اختيار ما يكون مناسباً منها لهؤلاء المشاهدين خاصة الأطفال، مع مراعاة بيئتهم الثقافية وأحوالهم النفسية والاجتماعية..؟ ومما لا ريب فيه أن أغلب ما يقدم في التلفزيونات العربية بفضائياتها المختلفة يعكس ثقافة دخيلة على المجتمعات العربية الإسلامية قوامها العنف، وفن ارتكاب الجرائم وممارسة الشهوات والانحطاط الخلقي وغيرها باسم الحرية والديمقراطية.

أم أيمن - الكويت



هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

قناة الجزيرة

بالرغم من بعض الملاحظات الشرعية التي تؤخذ على قناة الجزيرة القطرية، إلا أنني أراها أفضل قناة إخبارية على مستوى الوطنين العربي والإسلامي قاطبة. بل إنني أرى أنها أحياناً تنفرد بكشف الحقيقة بكل جرأة وشفافية بينما تكون القنوات الأخريات في حالة تردد أو تواطؤ مع الحدث! لذلك لا عجب أن تحظى قناة الجزيرة باهتمام كبير من قبل ملايين المشاهدين في الوطن العربي وغيره، إلى جانب مشاركة النخب والشخصيات البارزة في برامجها، علماً بأن بعض هؤلاء قد لا يظهر في قنوات أخرى، ربما لأنها لا تعطي فرصة كبيرة للمتحدث في التعبير بحرية عن آرائه ومعلوماته وأفكاره، كما هو الحال في قناة الجزيرة!

أقول هذا لأنني أتابع يومياً برامج قناة الجزيرة التي أستفيد منها استفادة كبيرة، وأعتقد أن الكثير من القراء يشاركونني في هذا الرأي والاعتقاد. لذلك أشكر القائمين عليها وأدعوهم في الوقت نفسه إلى الالتزام بالضوابط الشرعية، خاصة فيما يتعلق بعورة المرأة! فليس لنا عذر عند الله تعالى أن نقول مثلاً: إن كل وسائل العالم تفعل كذا وكذا.. والله المستعان.

حمد الناشي - دولة الكويت

نافذة على العالم

يعيش على هذه الأرض الواسعة الكثير من الشعوب لكل منها عاداته ومميزاته الإنسانية الخاصة به، وموارده التي يعيش عليها ونشاطه اليومي الذي يزاوله لتأمين حاجاته الضرورية، وهم يعيشون في الشرق والغرب والوسط بما منحهم الخالق عز وجل من موارد حيوانية ونباتية ومعندية وبنطية ومائية مما تحويه بطون اليابسة والبحار والأنهار.. وما فيها من خيرات للإنسان هذه نعم الله في هذه الأرض الواسعة، كل يعيش حسب ظروفه وإمكاناته المحدودة، وعند هذه الشعوب كذلك عجائب وأمر تبهير زائرها من أمور حديثة وغريبة.

يوسف علي الفزيع

دولة الكويت

الغرب والعالمان العربي والإسلامي

تشتدزم العالمين العربي والإسلامي، وتمزق وحدتهما، وما يترتب على ذلك من أوضاع غير مستقرة على جميع الأصعدة، ليس له إلا سبب واحد ألا وهو تدخل الغرب في شؤون دول منطقة الشرق الأوسط خاصة، وبقية دول العالمين العربي والإسلامي عامة تحت ذرائع معروفة؛ كادعائه حماية مصالحه الاستراتيجية، ومحاربة ما يسميه «الإرهاب» وهذا هو الإرهاب الحقيقي الذي يمارسه الغربيون في المنطقة بجميع الوسائل السياسية والعسكرية والاقتصادية الخبيثة لإجهاض أي محاولة لتصالح الدول العربية مثلاً المتنازعة فيما بينها بسبب ذلك التدخل كذلك، أوتقاربها، ونسف أي أمل لوحدها أو اتحادها، والعمل على خلق التوترات وعدم الاستقرار وذهاب الأمن في المجتمعات العربية والإسلامية، بإثارة الفتن العرقية والطائفية.

الهدف واضح وضوح الشمس في وضح النهار: خلق ما يعرف بالفوضى الخلاقة في المنطقة العربية خصوصاً لتحقيق الأهداف الآتية:

الحيلولة دون ظهور أي استقرار في المنطقة الذي من شأنه أن يتيح الفرصة لدولها لتنهض سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، فبالتالي يصبح الكيان الصهيوني في مهب الريح. الخوف من أن يجد الإسلام الأرضية الآمنة المستقرة فيقلب موازين القوى العالمية ليحقق العدالة لجميع شعوب الأرض مسلمين وغير مسلمين، فتنهار العقائد الباطلة كالنصرانية التي يتخذها الغرب وهو مقتنع بفسادها وبطلانها - وسيلة لإضلال الناس والحيلولة دون رؤيتهم للحق وفهم الحياة والكون فهماً صحيحاً، لأن المفسدين في الأرض أنانيون لا يسلكون إلا سبيل الإفساد.

حمد العجمي
دولة الكويت

الكنيسة تبارك استرقاق الأفارقة

لا أحد يشك في دور الاستعمار الغربي والكنيسة الصليبية في تمزيق القارة الإفريقية، ونهب ثرواتها، واسترقاق الملايين من شعوبها عبر أكبر صفقة لتجارة العبيد في تاريخ الإنسانية، وشحنهم إلى أوروبا وأمريكا رقيقاً لاستغلالهم في المزارع والمصانع والبيوت وفي الأعمال الشاقة.. وهذا مثال في هذه الرسالة مقتبس من كتاب «النزاعات الأهلية في إفريقيا» لمؤلفه «د. آدم بمبا» يقول فيه: يعود دور الكنيسة المسيحية في حرب الإبادة في رواندا إلى العصر الاستعماري منذ أواخر القرن التاسع عشر، حين وفد المبشرون مع المستعمرين، ولم يختلف الظرف الرواندي في ذلك عنه في سائر مناطق إفريقيا التي وفد إليها المبشر رديفاً للمستعمر؛ إذ كانت الكنيسة - في جميع الأحوال - صنو الاستعمار، والوجه الآخر له، وحليفه في قمع الشعوب؛ فوجد بين رجال الكنيسة مثلاً، من دافع عن أوروبا في تجارة النخاسة المشينة، وعُضد ذلك بسند ديني، كما فعل «توماس تومبسون» أول مبشر أوروبي في ساحل الذهب، (غانا حالياً)، الذي وضع كتاباً في هذا المجال أسماه «التجارة الإفريقية في الرقيق الزوج تتوافق مع المبادئ الإنسانية وقوانين الديانة السماوية عام ١٧٧٨م، ولم يكن ذلك على مستوى الأفراد فحسب، بل ساندت الكنيسة العالمية آنذاك تجارة العبيد، وبمباركة الكنيسة للعسكري الأوروبي، وجد المستعمر سندا دينياً في المضي في أفعاله الاستعبادية. وحين اضطر المستعمر البرتغالي إلى إعلان تحريم تجارة العبيد على يد الملك يوحنا الثالث، وحرمت الكنيسة التجارة في الأسلحة النارية من قبل البابا، لم يكن ذلك بوازع ديني، ولكن سياسي؛ لأن كلا من تجارة العبيد والأسلحة النارية، كان يمثل خطراً؛ بمساهمته في بناء القوة الإسلامية بالمنطقة. أي منطقة غرب إفريقيا.

عبدالله علي
دولة الكويت

الوثنية تعود إلى الغرب

يجمع المراقبون على أن أوروبا أخذت تبتعد عن المسيحية وأصبحت أقرب إلى الوثنية؛ فالكنائس الخاوية يزداد عددها، فضلاً عن تزايد عدد الكنائس المعروضة للبيع بسبب قلة المصلين فيها أو خلوها منهم.. وتذكر إحصاءات الكنيسة أن معدل الكنائس التي تغلق في إنجلترا وويلز وحدهما قد بلغ أربع كنائس أسبوعياً.

ويفتخر شعب جمهورية إستونيا مثلاً بأنه يضم أكبر نسبة من الوثنيين، وذلك خلال إحصاء عام ٢٠٠٠ (حوالي ٧٠٪ من مجموع السكان) أما المتدينون، فهم غالباً من بقايا الروس الذين يبلغون ٢٥٪ من مجموع السكان.

ويعترف رئيس القسيسين البريطاني «بول ريتشاردسون» بأن المسيحية في بريطانيا قد ماتت.. وربما تنقرض خلال ثلاثين عاماً، إذا انخفضت نسبة المواليد الذين يتم تعميدهم في الكنيسة من ٦٠٩ مواليد في كل ألف في بداية القرن العشرين، إلى خمس هذا العدد أي ١٢٨ مولوداً في عام ٢٠٠٦، وهي النسبة ذاتها في انخفاض عدد الزيجات التي تجرى مراسمها في الكنيسة، كما في انخفاض عدد المصلين المواظبين على الصلاة في الكنيسة بنسبة ١٢٪ خلال عشر سنوات.

إن الذي حدث في هذين البلدين ليس إلا عينة مما يحدث في مناطق أخرى في أوروبا حيث دق أكثر من مسؤول في الكنيسة ناقوس الخطر إزاء تنامي هذه الظاهرة، مما جعل الكنيسة تتجه إلى إفريقيا وآسيا والعالم الإسلامي لنشر دينها تعويضاً عن خسارتها في ديار الغرب.

والى اللقاء،،،

خادم الدعوة
د. عبدالرحمن حمود السمييط

الأخيرة



مؤسسة البصر الخيرية العالمية



لعيون تبصر الأمل

مساهماتك لعلاجهم رصيد لك في الآخرة..



المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 هاتف 966 3 898 5800 فاكس 966 3 898 2045

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي
باسم برنامج مكافحة العنصرية في العالم الإسلامي
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر الخيرية العالمية
(01-11761539-102)

فرع العقربية - الخبر
م. الدكتور / عادل بن عبدالعزيز الرشود
ش. (SA9380000301608010044440)
ق. (SA2280000301608010044457)

بطبيعتها طازجة With Freshness Inside



Sadia The Joy Of Good Food
متعة
الطعام
الطيب